جامعة دمياط
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

عوامل وآثار انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة

"بحث سوسيوأنثروبولوجي"

إعداد
د / ياسمين نعيم عبده يوسف شهاب
المدرس بعلم الاجتماع قسم
كلية الآداب – جامعة دمياط

العام الجامعي (1445ه-2024م)

عوامل وآثار انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة "بحث سوسيوأنثروبولوجي"

الملخص

تتمحور هذه الدراسة حول رصد عوامل وآثار انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة، ويندرج من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي معرفة أهم عوامل تردد الشباب على مقاهي الإنترنت، بالإضافة إلى التعرف على تاريخ تطور مقاهي الإنترنت، وكذا معرفة أهم آثار مقاهي الإنترنت علي الشباب.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الأنثربولوجي واستخدمت عدة أدوات لجمع البيانات كدليل دراسة الحالة، ودليل المقابلة، والملاحظة بالمشاركة، وبالنسبة لعينة الدراسة فقد تمت الدراسة على عينة قوامها (10) من المترددين على مقاهي الإنترنت، (12) من أصحاب مقاهي الإنترنت والعاملين بها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن وجود الجامعة يُعد عامل أساسي لانتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة، كما أنه لعدم توافر فرص عمل للشباب خاصةً الشباب الجامعي أدى إلى انتشار مقاهي الإنترنت لقضاء وقت الفراغ، كذا أكدت الدراسة أن سبب تردد الشباب على مقاهي الإنترنت يكون للترفيه والتنزه أي للعب الألعاب الإلكترونية والبلاي ستيشن، وللاجتماع مع الأصدقاء للعب والدردشة، وأثبتت الدراسة أن مقاهي الإنترنت تساعد علي الابتعاد عن ضغط العمل والضغوطات النفسية مما يساعد على تفريغ الطاقة السلبية، بينما سلبياتها تتمثل في أن مقاهي الإنترنت تؤدي إلي تضييع الوقت مما يؤدي إلي قلة التحصيل الدراسي.

كلمات افتتاحية (مقاهي، الإنترنت، مقاهي الإنترنت)

Factors and Effects of the Spread of Internet cafes in New Damietta City "Socio-anthropological Research"

Abstract

This study focuses on monitoring the factors and effects of the spread of Internet cafes in New Damietta City. Besides this goal, it concentrates on knowing the most important factors of youth frequency of Internet cafes, in addition to learning about the history of the development of Internet cafes. It also focuses on knowing the most important effects of Internet cafes on youth.

This study is based on the anthropological approach. The researcher uses several tools to collect data, including case studies, an interviews, and participant observation. As for the study sample, the study was conducted on a sample of (10) Internet café frequenters, and (12) Internet café owners and workers.

The findings of the study revealed that the presence of the university is a major factor in the spread of Internet cafes in New Damietta City. Furthermore, the lack of job opportunities for young people, especially university students, has led to the spread of Internet cafes to spend their free time. The study also confirmed that the reason for young people's resorting to Internet cafes is for entertainment and recreation, i.e. to play electronic games and PlayStation, and to meet with friends to play and chat. The study proved that Internet cafes help stay away from work pressure and psychological pressures, which helps to release negative energy. On the other hand, it has disdavantages and one of them is that Internet cafes lead to wasting time, which leads to poor academic achievement.

Keywords: Cafes, Internet, Internet Cafes

مقدمة الدراسة:

لقد شهد العالم في العقود الأخيرة تقدماً هائلاً في مجال التكنولوجيا كان هدفها الأساسي تحسين مستوى المعيشة، ورفع المستوى الثقافي للأفراد، ومع بداية الألفية الثالثة شهدت البشرية ثورة هائلة في المعلومات قلبت الموازين في العالم(1)، حيث تطورت شبكة الإنترنت بشكل كبير خلال السنوات العشر الأخيرة، فشبكة الإنترنت لم تعد مجرد شبكة أكاديمية صغيرة بل أصبحت الآن تضم ملايين المستخدمين في كافة مدن العالم، وتحولت هذه الشبكة من مجرد شبكة بحث أكاديمي إلى بيئة متكاملة للعمل والإنتاج والاستثمار والحصول على المعلومات.

وفي ظل انتشار التكنولوجيا السائدة في البلاد وانتشار الإنترنت ظهر ما يعرف "بمقاهي الإنترنت" والتي استمالت إليها طائفة كبيرة من الأفراد وخاصةً الشباب بسبب عدم استطاعة البعض لشراء أجهزة الكمبيوتر، وكذلك التكلفة العالية لباقات الإنترنت، لذا فهم يذهبون لهذه المقاهي "مقاهي الإنترنت".

وقد انطلقت أول سلسة في العالم من مقاهي الإنترنت سنه "1995" في المملكة المتحدة، ثم انتشرت في دول العالم ومن بينها الدول العربية وكان دافع أصحاب هذه المقاهي من وراء افتتاحها تحقيق الربح وخوض مجال عمل جديد، وفي المقابل وجد فيها الشباب وسيلة جديدة لمليء أوقات فراغهم والتسلية ووسيلة للبحث، وازداد عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية خلال سنوات وبشكل ملحوظ ليصل في عام "2001" ل 4.1 مليون.(2)

وتمثل مقاهي الإنترنت مكانًا تحاول الجمع بين خدمتين وهما خدمة المقاهي التقليدية وخدمة الاتصال بشبكة الإنترنت، فأصبحت مقاهي الإنترنت ظاهرة جديدة في المجتمع المصري بما يحققه من انتشار علي نطاق واسع في كل أنحاء المدن المصرية.(3)

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة مقاهي الإنترنت المنتشرة في المجتمع المصري بصفة عامة ومحافظة دمياط ومدينة دمياط الجديدة بصفة خاصة كظاهرة مرتبطة باحتياجات المجتمع بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية في البلاد وازدياد معدلات البطالة وهو الذي أدى إلى اتجاه كثير من فئات المجتمع وخاصةً الشباب إلى الذهاب لمقاهي الإنترنت، وبالتالي أصبحت في الآونة الأخيرة من أكثر المناطق التي لا تراها فارغة طوال اليوم.

أن أكثر الفئات تأثرًا بالثورة التكنولوجية في عالم الإنترنت هي فئة الشباب لبحثهم عن كل ما هو جديد، ومنذ سنوات انتشرت مشروعات تجارية تسمي مقاهي الإنترنت في المدن المصرية وخاصة المدن الكبرى، والتي تتيح الدخول إلى الإنترنت، والتي لاقت إقبال واضح من المصريين خاصة الشباب والمراهقين، فهي تمثل نقاط جذب لمن ليس لديهم إمكانية دخول الإنترنت في منازلهم وهم نسبة ليست بقليلة في الدول النامية بصفة عامة والمجتمع المصري بصفه خاصة، ولأن فئة الشباب هم قوة المجتمع، فيصبحوا صيد لتلك مقاهي الإنترنت للاستفادة منهم مادياً من خلال إتاحة شبكة الإنترنت التي لاقت انتشار وقبول واسع وعميق في التأثير، ولكن علي الرغم من إيجابياتها إلا أن هناك خطورة كبيرة بها، حيث أصبحت وكرًا للاستخدام السيء من قبل بعض الزبائن، وذلك من خلال غرفة الدردشة والإقبال علي بعض المواقع الغير أخلاقية، والأسوأ أن بعض مقاهي الإنترنت تسمح الأطفال بالدخول دون رقابة أو متابعة من ذويهم، وذلك الأمر يرجع بنسبة كبيرة إلى إهمال الآباء وضعف مراقبة الأسر لأبنائهم، كذلك الفراغ الممتد لدى الشباب، والفرار من الأعمال الجادة، ولا نغفل عن إشباع فضولهم(4).

ومع تردد الكثير على مقاهي الإنترنت يحدث قلة في اللقاءات العائلية بسبب أن الفرد يجد فيها مكاناً يقضى فيها أوقاتاً ترفيهية فيغيب عن البيت فترات طويلة، مما يؤدى إلى حدوث بعض المشكلات الأسرية (التفكك الأسري)،

وبذلك تصبح ظاهرة انتشار مقاهي الإنترنت في المجتمع المصري بصفة عامة آفة من آفات المجتمع وتحمل بين طياتها أسباب تدمير الأفراد وخاصةً الشباب والقضاء عليه نفسياً ومعنوياً وأخلاقياً واجتماعياً.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في، ما هي العوامل والآثار المترتبة على انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من هدف رئيسي مؤداه معرفة عوامل وآثار انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة، ويندرج من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي:

1-التعرف علي أسباب تردد الشباب علي مقاهي الإنترنت؟

2- التعرف علي تاريخ تطور مقاهي الإنترنت؟

3- التعرف على آثار مقاهي الإنترنت علي الشباب؟

4- وضع تصور مقترح للحد من أضرار وسلبيات مقاهي الإنترنت علي الشباب؟

رابعا: تساؤلات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه ما عوامل وآثار انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة؟، ويندرج من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

1- ما أسباب تردد الشباب علي مقاهي الإنترنت؟
2- ما تاريخ تطور مقاهي الإنترنت ؟
3- ما تأثير مقاهي الإنترنت علي الشباب ؟
4- ما التصور المقترح للحد من أضرار وسلبيات مقاهي الإنترنت علي الشباب ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

عند صياغة مشكلة الدراسة يجب على الباحث أن يقوم بتحديد وتوضيح المفاهيم العلمية المستخدمة في دراسته بدقة ووضوح(5)، كما تعد المفاهيم تعبيرات ذات أهمية كبيرة في البحث العلمي مما يساهم في تحديد المفهوم الخاص ببحثه للابتعاد عن الغموض والالتباس(6)، ولذا لا شك أن تحديد المفاهيم يزيد من فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وقد تناولت الدراسة الحالية المفاهيم التالية:

1) الانتشار:

حيث يشير مفهوم الانتشار إلى انتشار العناصر الثقافية من ثقافة إلى أخرى أثناء الاتصال بين الجماعات الثقافية المختلفة(7)، حيث تنتشر وتتطور وتنتقل عناصر الثقافة المختلفة (عناصر الثقافة المادية: وهي الأشياء التي تم إنتاجها من قبل البشر مثل الأدوات والتكنولوجيا والاختراعات، وعناصر الثقافة الغير مادية: وهي الإبداعات الغير ملموسة للتفاعل البشرى مثل الأفكار والقيم والمعتقدات)(8) خاصة في بداية القرن التاسع عشر عهد الترحال والسفر لغرض ملاحظة أنواع المجتمعات البشرية، وكان أشهر رحالة القرن التاسع عشر **"باستيان"** الذي نجح في زيارة عدد كبير من البلدان وأدهشه أوجه الشبه التي وجدها في أماكن بعيدة عن بعضها البعض(9).

وتمتاز بعض السمات الثقافية بالقدرة على الانتشار أو الاتصال وراء حدود المجتمع الذي نشأت فيه في الأصل ويتم ذلك الانتقال والانتشار نتيجة لاتصال المجتمعات ذات الثقافات المختلفة إحداهما بالأخرى، سواء أكان ذلك الاتصال عدائياً أم لأغراض سلمية، وقد يقبل المجتمع أو يرفض بعض عناصر الثقافة الجديدة(10).

التعريف الإجرائي لانتشار:

ويمكن تعريف الانتشار إجرائياً بانه عملية اجتماعية تنشر من خلالها عناصر ثقافية من مجتمع لأخر أو من جماعة لأخرى، مما يعني أنها عملية جوهرية، وأيضاً العملية التي يتم من خلالها إدخال الاختراعات والأفكار والقيم والمفاهيم والمعرفة للمجتمع، إذ أن تلك العملية تحاول فهم كيفية انتقال فكرة انتشار مقاهي الإنترنت بسرعة كبيرة داخل مدينة دمياط الجديدة بشكل خاص من مجتمعات أخرى وخاصةً ثقافات الغرب.

2) مفهوم مقاهي الإنترنت:

- مفهوم المقاهي:

إن الأصل اللغوي لمصطلح المقاهي يرجع إلى لفظ القهوة (هذا اللفظ المشتق من أصل حبشي عرفت فيه القهوة كشراب منبه)(11)، وبالتالي فالمقهى هو مكان عام تقدم فيها مشروب القهوة وغيرها من المشروبات الأخرى(12).

فالمقاهي هي عالم متشابك من العناصر التي يتشكل منها المجتمع، تجمع الملامح الإنسانية العامة، ولها سماتها الخاصة، كما أنها ملتقى لتبادل الأحاديث والمصالح المادية وعقد الصفقات...الخ، وبالتالي فهي وحدة اقتصادية واجتماعية وسياسية وإنسانية(13)، كما تعد المقاهي فضلاً على أنها أماكن للترفيه والتسلية وتقديم القهوة كمشروب رئيسي وغيرها من المشروبات الأخرى ومجموعة محدودة من الوجبات الغذائية ، فهي مكان للقاءات وعقد الصفقات بين الأفراد(14).

المفهوم الإجرائي :

المقهى هنا المكان الذي دخل في عادات البشر وتقاليدهم، حتى أنه أصبح عند الكثير منهم واجباً يومياً لا غني عنه، فالمقهى هو مكان عام تقدم فيها مشروب القهوة وغيرها من المشروبات الأخرى.

- **مفهوم الأنترنت**

يلقب الإنترنت ب " شبكة المعلومات ، الشبكة العالمية، الشبكة العنكبوتية " وهي نظام اتصالات عالمي يسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر تتصل من خلالها الحواسيب حول العالم، وتعمل وفق أنظم محددة، وتشير كلمة " إنترنت" إلى جملة المعلومات المتداولة عبر الشبكة وأيضاً إلى البنية التحتية التي تنقل تلك المعلومات عبر القارات(15).

" التعريف الإجرائي للإنترنت" :

ويمكن تعريف الإنترنت بأنه نظام اتصال عالمي لنقل البيانات عبر أنواع مختلفة من الوسائط، ويمكن وصفه بأنه شبكة عالمية تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات خاصة أو عامة أو تجارية أو أكاديمية أو حكومية.

- **مقاهي الإنترنت:**

وتعرف مقاهي الإنترنت **cyber cafes** بالمقاهي الإلكترونية، كما تعرف بين الرواد أو المستخدمين باسم **"السيبر أو نت كافيه"**، وتقوم بتوفير الخدمات التي تتيحها شبكة الإنترنت (شبكة المعلومات الدولي)(16)

وتعرف اصطلاحياً بأنها أماكن عامة مجهزة بأجهزة الحاسوب للوصول إلى الإنترنت برسوم مادية رمزية فضلاً عما يقدمه المقهى التقليدي من الخدمات(17).

التعريف الإجرائي لمفهوم مقاهي الإنترنت:

مقاهي الإنترنت هو مكان عام يتردد عليه الشباب بهدف قضاء وقت الفراغ فيه، ويحتوي علي مجموعه من أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها، للعب أو التصفح على الإنترنت، كما أنه يقوم بتقديم بعض المشروبات من الشاي والقهوة والعصائر.

سادساً: التوجه النظري للدراسة:

إن العلم هو معرفة ممثلة من مجموعة ممثلة من النظريات التي يتم اشتقاقها باستخدام الطريقة العلمية(18)، ولذلك تشكل النظرية عنصراً هاماً في بنية أي علم من العلوم، إذ أن الباحث لا يستطيع التعرف على ماهية أي شيء دون الاطلاع على النظرية وتبنيها(19).

كما يرى **"روبرت ميرتون" النظرية** بأنها مجموعة من قضايا مترابطة منطقياً يمكن أن نستخلص منها طائفة من الإتساقات الواقعية التي تشير إلى انتظام العلاقة بين ظواهر المجتمع(20).

ولقد استخدمت الدراسة الراهنة النظريات التالية:

1- نظرية الانتشار الثقافي:

تعد نظرية الانتشار الثقافي واحدة من أهم النظريات التي استخدمها بعض الباحثين في علم الاجتماع لتوضيح أسباب التباين الواضح في التأثيرات التي أسهمت تشكيل أي ثقافة، وكانت دراسة انتشار الأفكار من شخص لآخر أدت إلى البحث عن ميكانيزمات مجتمعية أكثر عمومية لفهم التعاقب الأيدولوجي والتغير البيئي للثقافة، يشير مفهوم الانتشار الثقافي إلى انتشار العناصر الثقافية من ثقافة إلى أخرى أثناء الاتصال بين الجماعات الثقافية المختلفة(21)، حيث تنتشر وتتطور وتنتقل عناصر الثقافة المختلفة (عناصر الثقافة المادية: وهي الأشياء التي تم إنتاجها من قبل البشر مثل الأدوات والتكنولوجيا والاختراعات، وعناصر الثقافة الغير مادية: وهي الإبداعات الغير ملموسة للتفاعل البشرى مثل الأفكار والقيم والمعتقدات)(22).

ولقد ظهرت هذه النظرية وشاعت بكثرة في الدراسات الأنثربولوجية، وتنطلق من محاولة تفسير وتطور ونمو الثقافات الإنسانية، بردها إلى مصادرها من خلال انتشار السمات والعناصر الثقافية من مركز أو مراكز ثقافية إلى ثقافات أخرى، والانتشار هنا يركز على العلاقات بين ثقافات مختلفة، وبهذا فهي كما يقول كروبر تختلف عن انتقال الثقافة جيل لآخر في المجتمع الواحد، ولقد أوضح أصحاب هذا الاتجاه عوامل عديدة لحدوث التغير الثقافي من جماعة لأخرى منها الهجرات والاستعمار، بالإضافة إلى وسائل الاتصال بأشكالها المختلفة في الوقت الحالي(24).

وهناك من يعرف الانتشار الثقافي بأنه انتقال عناصر ثقافية داخل الثقافة نفسها من جزء إلى أجزاء أخرى لتشمل كل الثقافة أو انتقال هذه العناصر الثقافية من ثقافة مجتمع إلى مجتمع آخر(25)، كذلك يتم حدوث الانتشار

الثقافي بصورة مباشرة (أي بطريقة مقصودة أو متعمدة مثل الاستعمار) أو غير مباشرة(26) (وتسمى بالطريقة العرضية التلقائية مثل الهجرة والتي تعد أكثر وسائل الانتشار الثقافي فاعلية)(27).

ويمكن بصفة عامة وصف عملية الانتشار الثقافي بأنها تضمن ثلاث خطوات:

- هناك تقييم الثقافة الجديدة من جانب الثقافة المستقبلة ويتم الاختيار على أساس نسق القيمة الموجود.
- إما أن ترفض الثقافة الجديدة أو تقبل.
- في حالة القبول تنتشر الثقافة الجديدة في نفس الوقت الذي تتغير فيه وتعدل، ويدل هذا التعديل على شكلها وأهميتها وثقافتها(28).

كما يذهب أصحاب هذا الاتجاه الانتشاري إلى أن التكنولوجيا تشكل عاملاً ثقافياً هاماً في حدوث التغير الثقافي في العديد من لمجتمعات وخاصةً في مدينة دمياط الجديدة، إذ أن نقل التكنولوجيا وانتشارها وكذلك تطورها من مجتمع لآخر يعمل على تغير هذه المجتمعات في كثير من الجوانب، فالثقافة يضاف إليها عناصر جديدة، ومن ثم تنتقل وتنال القبول في مجتمعات أخرى(29).

وتنطلق نظرية الانتشار الثقافي من منطلق أن التغير الثقافي يعود إلى عدة عوامل وتتمثل أهمها إلى عامل الانتشار، والذي يعد عملية ترتبط بها عدة عمليات أخرى كالعامل التكنولوجي والتي تظهر بشكل واضح في إنشاء العديد من مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة، والذي بدوره يؤدي إلى تغير المجتمعات ضرورة حتمية، إذ ينعكس ذلك على تطورها وتقدمها وسعادة شعوبها، إذ اعتبرت نظرية الانتشار الثقافي مدينة دمياط الجديدة قاعدة تراكمية ومحورية ومفتوحة على كل التأثيرات المتاحة للانتشار الثقافي.

2- نظرية المجال العام:

لقد صاغ **"هابرماس"** في دراسته للتطور الاجتماعي والسياسي نظريته الحديثة ألا وهي نظرية المجال العام Public Sphere، حيث كانت هذه النظرية هي موضوع رسالته بعنوان "التحولات البنائية للمجال العام" عام 1962، حيث قدم **"هابرماس"** في هذا الكتاب وصف دقيق لظهور المجال العام داخل الصالونات العامة والمقاهي والأندية في أوروبا في القرن الثامن عشر(30)، كما قدم **"هابرماس"** الفروض الأساسية التي تقوم عليها نظرية المجال العام للتخلص من الأيدولوجيا النازية والتحرر من سلطة وسيطرة المؤسسات التي تمحي الروح والجوهر الإنساني، ويعرف **المجال العام** بأنه الساحة التي تجمع المواطنين معاً لتبادل الآراء فيما يتعلق بالشؤون العامة والتداول وتشكيل الرأي العام والمناقشة، ومقاهي الإنترنت تمثل هذه الساحة الاجتماعية، إذ أنها مكان محدد يتجمع فيه المواطنين معاً ويجمع بينهم علاقات عديدة نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض ومناقشتهم في العديد من أمور الحياة المختلفة(31)، كما يعرف **"كيلر"** المجال العام بأنه ملتقى للنقاش أو النضال السياسي أو التنظيم العام فضلاً عن التفاعل وجهاً لوجه في الحياة اليومية، أي أن مقهى الإنترنت بهذا المعنى ملتقى يجتمع فيه العديد من الأفراد يشتركون في الكثير من الاهتمامات لمناقشة قضايا مشتركة بهدف تبادل الآراء حول وجهات نظرهم المتعددة.

منهج الدراسة:

وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الأنثربولوجي الذي يعتمد على وصف الواقع كما هو تماماً واستنتاج الدلالات والبراهين من وقائع دراسة الإنسان دراسة كلية وشمولية(32)، كما يهتم المنهج الأنثربولوجي بوصف وتحليل النظم الاجتماعية والتكنولوجية، وإبراز الكيفية التي ينظم بها الأفراد والجماعات وسائل معيشتهم والمحافظة على بقائهم، وذلك بهدف تقديم فهم متكامل ومترابط عن الإنسان ونتاجه الحضاري، وذلك بالاعتماد على دليل دراسة الحالة على مجموعة من المترددين على مقاهي الإنترنت، وكذلك دليل المقابلة على عينة من أصحاب مقاهي الإنترنت والعاملين بها، لمعرفة وجهة نظرهم حول عوامل انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة.

أدوات جمع البيانات:
تعد الأدوات هي وسيلة الباحث الأساسية لجمع بياناته ولتحقيق أهدافه من الدراسة، وتتعدد الأدوات التي تستخدم في جمع بيانات الدراسة، إذ اعتمدت الدراسة الحالية على (دراسة الحالة، المقابلة، الملاحظة بالمشاركة) والتي رأت الباحثة ملائمتها مع موضوع البحث.

عينة الدراسة:

لقد طبقت الدراسة على عينة من المترددين على مقاهي الإنترنت والبالغ عددهم (10) مفردات من المترددين على مقاهي الإنترنت، (12) مفردات من أصحاب مقاهي الإنترنت والعاملين بها.

- **أهم عوامل انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة، وأسباب التردد عليها:**

يعد الإنترنت وسيلة اتصال هامة في الحياة الاجتماعية اليومية، إذ أصبح لغة العصر بعد أن تحول العالم إلى قرية صغيرة يستطيع الفرد فيها الدخول إلى أي مكان وفي أي زمان، وإن دخول الإنترنت إلى المنازل وما يرافقه من سوء اختيار المواقع سيفسح المجال ويزيد من فرص دخول عادات وتقاليد قد تؤدي إلى التفكك الأسري بعد أن أصبح أرض خصبة لذلك، وخصوصاً شريحة الشباب لما لهم من دور مهم في المجتمع، وفي الوقت ذاته فإن الوضع لا يخلو من الإيجابيات العديدة للإنترنت ولكن كما أوضحت سابقاً أن ذلك يعتمد على درجة تقبل الأفراد وكذلك المجتمع للعناصر الثقافية الجديدة ومدى تماشيها مع عاداتنا وثقافتنا.

ليس هناك من ينكر أن الإنترنت أصبح الآن جزءاً أساسياً من الحياة أكثر من أي وقت مضى سواء أكان ذلك على أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية أو حتى أجهزة الألعاب، حيث أن أغلب الأفراد يريدون الاستمتاع بخاصية الإنترنت في أي مكان يذهبون إليه من مقاهي أو فنادق أو مراكز تسوق، وبالتالي فجميع أنحاء العالم تقوم بتركيب معدات Wi-Fi لتطوير أماكن عملهم، إذ أنه بمثابة مغناطيس للأفراد، فمقاهي الإنترنت تعد طريقة جيدة لجذب المزيد من حركة المرور والحفاظ على الأفراد لأطول فترة ممكنة(33).

ويعد الشباب أكثر فئات المجتمع تقبلاً للجديد وهو ما ينعكس علي إقبال الشباب علي مقاهي الإنترنت، ويرجع ذلك لأسباب مختلفة يأتي علي رأسها الفراغ الممتد في يوم الشباب وعدم وجود أهداف واضحة وجادة، خصوصاً مع ارتفاع معدل البطالة أو بفرض البحث عن الخصوصية، لاسيما إذا كانت بيوتهم محافظة وهم يبحثون عن المحادثات أو المواقع الغير أخلاقية.(34)

- **تطور مقاهي الإنترنت:**

في البداية لابد أن نشير أولاً إلي تاريخ المقاهي، فهي عُرفت أولاً في الشرق في وسط القرن السادس عشر الميلادي، وعلى الرغم من اجتهاد بعض الأدباء والمفكرين في تحديد تاريخ المقاهي قديماً في مصر إلا أنه لا يوجد مرجع تاريخي يحدد عمر المقاهي المصرية، ولكن الذي لا شك فيه أن المقهى كان يشكل جزءاً كبيراً من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على مر العصور، فهو بمثابة بيئة مريحة توفر لأفرادها طعام وشراب بأسعار معقولة، كما أنه أماكن للقاء والاسترخاء والمحادثة والتواصل مع الآخرين، وكذا أماكن للتجارة حيث يأتي إليه العملاء ورجال الأعمال لعمل اجتماعات وعقد صفقات، وفي المقاهي تختفي الطبقية، إذ أن المقاهي تمثل بوتقة تنصهر فيها الأفراد من مختلف المهن والأوضاع الاجتماعية في غرفة معيشة اجتماعية(35)، ولقد أرجع البعض أن البدايات الأولى لتاريخ المقاهي كانت عند القدماء المصريين اعتقاداً بأن المصري القديم كان يقضى وقت فراغه في مكان مبطن بالخوص يتناول فيه عصير العنب، ويستمع فيه إلى آلة الهارب الفرعونية، ويناقش فيه أحوال الفيضان، والبعض الآخر يرى أن المقاهي أنشئت على يد اليونانيين ثم أسسها المصريون عقب هجرة اليونانيين المكثفة بعد العدوان الثلاثي على مصر، وإتباع سياسات التمصير، إلى أن تطور شكل المقهى فأخذت شكلها التجاري أثناء الاستعمار الروماني لمصر، وأطلق على المقهى اسم "الخان"، كما أن المقهى كان مزوداً بمكان للمبيت يقصده المارة ليقضوا ليلتهم قبل استئناف الترحال والسفر(36).

ولقد وصف **"إدوارد وليم لين"** المقاهي في القرن التاسع عشر بأنها كانت عبارة عن غرفة صغيرة ذات وجهة خشبية على شكل عقود، تضمن من الداخل مقاعد متشابهة على جانبين أو أكثر، وقد قامت مصطبة مصنوعة من الحجر على طول الواجهة ما عدا المدخل وفرشت بالحصر، وبلغ ارتفاعها قدمين أو ثلاثة، وغالبية من يرتاد المقاهي أفراد الطبقة الدنيا والتجار، وكانوا يفضلون الجلوس على المصطبة الخارجية، ويحمل كل منهم شبكه الخاص وتبغه(37)، وأصبح يوجد أماكن مجهزة داخل المقهى لتحضير وتجهيز الطعام، فلم يعد جاذبية المقهى في هذا القرن يعتمد فقط على المشروبات التي يقدمونها ولكن هنالك خدمات أخرى متنوعة لها جاذبية خاصة مثل تناول الأطعمة، قراءة الصحف، فالمقهى في هذا الوقت كان يباع بداخله الصحف والنشرات(38).

وفي نهاية القرن العشرين أصبحت فئة الصفوة والمثقفين لا تجد لهم مكاناً في هذه المقاهي التقليدية ولكنهم أصبحوا يتواجدون في المقهى الجديد الذي أخذ اسم الكافيه أو الكوفي شوب، كما أن هناك ظاهرة جديدة في عالم المقاهي وهي المقاهي من فئة خمس نجوم، وفي عام 1983 قام فندق ما بإنشاء مقهى بداخله وسماه " كان يا ما كان " ثم انتشرت هذه الظاهرة في الكثير من الفنادق الأخرى.

كما ظهرت أشكال مختلفة من المقاهي الجديدة التي ذكرناها سابقاً تحت مسمى (الكوفي شوب – الكافيه – الكافتيريا) هذا بالإضافة إلى **مقاهي الإنترنت** التي واكبت التطورات التكنولوجيا(39).

ولقد انبثقت فكرة مقاهي الإنترنت من البلاد الغربية، حيث كانت بدايتها في مدينة نيويورك عام 1971م وذلك عند افتتاح مقهى صغير يسمى المطبخ "Kitchen" على يد "Vasulka Woody and Steina"، فهذا المقهى الصغير (المطبخ) كان مكاناً يجمع الفنانين لعرض فنهم، كما أن هذا المقهى الصغير يعد أول مقهى يقوم بتجربة تقنيات جديدة وحديثة مثل الراديو، وعرض بعض قطع التماثيل ولذلك ينظر إليه على أنه أول مقهى إلكتروني(40).

ولقد كانت **"Eva Pascoe"** هي أول من قام بتأسيس أول مقهى إنترنت في الأول من سبتمبر عام 1994م، وهذا عندما حصلت على فكرة احتساء القهوة مع تصفح الإنترنت أثناء الجلوس في أحد المقاهي بالقرب من جامعة لندن، وسمى هذا المقهى ب "Cyberia Café"، ومع نجاح مقهى Cyberia بدأ الكثير من الأفراد في إنشاء العديد من مقاهي الإنترنت حتى أصبح عدد هذه المقاهي 60 عام 1995م، كما كان أول مقهى إنترنت فعلي في شيكاغو يسمى "Suba" والتي أسسها كلاً من "Todd Bodenstein and Alex Strasheim"(41).

كما حدث أيضاً انتشار سريع لمقاهي الإنترنت في كثير من البلاد، ففي عام 2000م ظهر زيادة كبيرة في عدد مقاهي الإنترنت في دولة إندونيسيا، حيث وصل عدد مقاهي الإنترنت هناك 1500 مقهى إنترنت في فترة زمنية قصيرة، وذلك لأن مقهى الإنترنت يعد وسيلة ثقافية تقوم بإزالة الحواجز بين الشعوب والبلاد، كما تعد هذه المقاهي (مقاهي الإنترنت) بالنسبة للأفراد في المناطق المحرومة اقتصادياً فرصاً للوصول إلى الإنترنت، حيث يتم توفير فيها أجهزة كمبيوتر بمعدلات مختلفة.

أما في بلدنا الحبيبة والعظيمة مصر ظهرت مقاهي الإنترنت أول مرة في جاردن سيتي عام 1996م، وقد كانت مملوكة من قبل أول شركة إنترنت خاصة بالقطاع الخاص، وغالباً تكون مقاهي الإنترنت في هذا الوقت مقسمة إلى قسمين:

القسم الأول: يكون مزود بأجهزة كمبيوتر متصلة بالإنترنت مع مرافق الطباعة والماسح الضوئي.

القسم الثاني: يقوم بتقديم المشروبات والشاي والقهوة وبعض الأطعمة الخفيفة.

وفي الغالب كانت تقع مقاهي الإنترنت في مصر في محافظتي القاهرة والإسكندرية(42)، وقد تم إنشاء أول مقهى إنترنت في حلوان عام 1998م وكان يسمى بـ "Helwan Cyber Café"، وأنشأ بعدها مقهى "Internet Club" ومقهى نادي الإنترنت عام 1999م، وماجي نت كافيه" الذي أنشأ عام 2002م، كما بدأت هذه المقاهي في الاتصال من خلال شبكة الواي فاي (Wi-Fi) وهذا من خلال شركة **"The Way Out"** والتي تقود هذا الجهد في أكثر من 200 موقع في وحول مدينتي القاهرة والإسكندرية، حيث يمكن للمستخدمين في هذه المقاهي (الإنترنت) فتح أو تجديد حساباتهم الشخصية، كما يمكن تقديم خطط عضوية جذابة للعملاء مع خصومات وعروض ترويحية خاصة في جميع المنافذ، كما أن هذه المقاهي لها دور فعال في نشر المعلومات والمعرفة في مجال التكنولوجيا، حيث أن بعض المقاهي تقوم بعمل دورات تدريبية للأفراد تساعدهم على تزويد مهاراتهم التكنولوجية(43).

ومقاهي الإنترنت ليست ظاهرة سلبية إذا استغلت الاستغلال الأمثل، حيث أن بعض الجامعات والمؤسسات وجدت في مقاهي الإنترنت مكاناً مناسباً للطلبة والأساتذة والموظفين للاطلاع على المستجدات والحصول على المعلومات، وذلك بسبب عجز هذه المؤسسات عن تأمين خدمة الإنترنت

بكفاية لكل أعضاءها(44)، وبذلك قد تستخدم مقاهي الإنترنت في خدمة البشرية وتطورها، أو قد تستخدم سلباً لعرقلة معيشة الأفراد(45).

ومقاهي الإنترنت في وقتنا الحاضر: تتميز بطابع عمراني خاص فهي في الغالب مكلفة التصميم والتشطيبات، وتضم عدة جلسات مصممة بإنشاءات مختلفة وفي صالات معلقة، كما يوجد في هذه المقاهي أحدث وسائل التكييف للهواء، وأحياناً يتوفر منها وسائل للهو من شطرنج وقنوات فضائية، وكذلك ألعاب الكترونية وغيرها(46)، وقد تجمع مقاهي الإنترنت بين تجربة الاستمتاع بفنجان من القهوة أو غيرها من المشروبات الأخرى وإمكانية الاتصال بالإنترنت واستخدام الأجهزة الإلكترونية، ولقد أحدثت مقاهي الإنترنت ثورة في الطرق التي يستمتع بها الناس بأوقات فراغهم ويعملون ويتصلون اجتماعياً في بيئة رقمية.(47)

- **عوامل انتشار مقاهي الإنترنت والتي تتمثل فيما يلي :-**

أولاً: العوامل الاجتماعية :-

1) **الزيادة السكانية:**

منذ بداية القرن الحالي تشهد مصر زيادة سكانية هائلة في جميع محافظاتها نتيجة انخفاض عدد الوفيات وزيادة عدد المواليد، حيث تعد مصر من أكثر الدول سكاناً في الشرق الأوسط، حيث يبلغ عدد سكان مصر في عام 2017م حسب تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء 827 798 94 مليون نسمة، بينما يبلغ عدد سكان محافظة دمياط

765 496 1، ومدينة دمياط الجديدة يبلغ عدد سكانها الحالي 147 50(48)، وهذه النسب الإحصائية تؤكد على ارتفاع نسبة السكان بصورة مستمرة، ففي عام 2006م كان عدد سكان جمهورية مصر العربية 031 798 72 مليون نسمة، وعدد سكان محافظة دمياط بلغ 339 097 1 مليون نسمة، وبلغ عدد سكان مدينة دمياط الجديدة 028 27 (49).

ويعد عامل زيادة السكان له دور في انتشار مقاهي الإنترنت قد يشتمل علي:

- **الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت**: يعتبر الإنترنت ضروريًا في حياة الناس اليومية للوصول إلى المعلومات والتواصل مع الآخرين، مما يجعل الناس يبحثون عن مكان يوفر خدمة الإنترنت عندما لا يكون متوفرًا في منازلهم.
- **التكلفة:** قد لا يكون بإمكان الجميع تحمل تكاليف الاتصال بالإنترنت في منازلهم، لذا يلجؤون إلى مقاهي الإنترنت للحصول على خدمة الإنترنت بتكلفة مناسبة.
- **البنية التحتية**: في بعض المناطق قد لا تكون البنية التحتية للإنترنت متطورة بما يكفي لتوفير اتصال سريع ومستقر، مما يجعل مقاهي الإنترنت الخيار الأمثل للحصول على اتصال جيد.
- **أسباب اجتماعية**: قد تكون مقاهي الإنترنت مكانًا اجتماعيًا للشباب والأصدقاء، حيث يمكنهم الجلوس معًا والتحدث واللعب عبر الإنترنت، مما يزيد من جاذبية هذه الأماكن ويجذب المزيد من الزوار.

- **الأعمال:** بعض الأشخاص يحتاجون إلى استخدام الإنترنت لأغراض عملهم أو دراستهم، ولا يكون لديهم خيار سوى اللجوء إلى مقاهي الإنترنت لإنجاز مهامهم(50).

2) الاندماج وتقليد ثقافة الغرب:

يتكون كل مجتمع من أفراد وجماعات لديهم لغة واحدة للتواصل مع بعضهم البعض، وكذلك لديهم مجموعة من العادات والتقاليد والأعراف لتنظيم سلوكهم، وقوانين لضبط عمليات التفاعل السياسي والاقتصادي، وتشكل كل هذه الأمور مكونات الثقافة التي تميز كل مجتمع إنساني عن غيره من المجتمعات الإنسانية الأخرى، إذ أن الثقافة في رأى المفكر العربي الراحل "قسطنطين زريق" هي مجموعة من الإنجازات الإبداعية التي يقوم بها الإنسان في المجتمع، أما عالم الاجتماع "توماس سوويل" يعرف الثقافة بأنها تلك المواقف والمهارات والعادات واللغة، وحيث أن الحضارة تشمل الثقافة، وكل مجتمع يقتبس من حضارات مجتمعات أخرى، حيث يبدأ كل مجتمع مسيرته الحضارية من حيث انتهت مسيرة غيره من الشعوب الأخرى، ولكن هناك بعض المجتمعات مثل المجتمع المصري التي تقوم بتقليد مجتمعات أخرى في بعض الأمور والعادات دون الانتباه إلى أن هذه العادات لا تناسبها ولا تتوافق مع عاداتنا وقيمنا، فلقد تزايدت صورة انتشار الثقافات الأجنبية وخاصةً الأمريكية على أذواق الناس في جميع أنحاء العالم، وذلك يرجع إلى انتشار البرامج التلفزيونية والمسلسلات والموسيقى والعديد من الأفلام السينمائية الأمريكية في أرجاء العالم، حيث أن هذه الدول المتقدمة التي تقوم بنشر ثقافتها تعتمد على تفوقها التقني وهيمنتها الاقتصادية والسياسية(51)، ومن أهم مظاهر هذا التقليد:

- اللباس الضيق: حيث يتوجه العديد من الفتيان والفتيات إلى لبس الملابس الضيقة اقتداءً بالموضة.

- لبس السلسال والأساور خاصةً الشباب.

- الاستماع إلى الأغاني الأجنبية.

- ظاهرة مقاهي الإنترنت: حيث في الفترة الأخيرة لم تصمد بعض المجتمعات العربية وخاصةً مصر أمام موجة المتغيرات المتعاقبة والذي عن طريقها تم انتهاك العديد من الفضاءات الواسعة لبناء العديد من مقاهي الإنترنت، والذي يعد ظهوره علامة دالة على تحول اجتماعي وثقافي وعمراني شامل خلقته سمات التغير والحداثة الذي أصاب العديد من الدول، وإذا كانت المقاهي قديماً في عصر الخديوية على الطراز الغربي الفرنسي ففي الوقت الحالي أصبح الاقتداء بالطراز الأمريكي هو السائد في نشر هذه مقاهي الإنترنت، حيث تبدو الغالبية العظمى منها الموجودة في مصر مستمدة من نظير أمريكي، وأصبح التردد عليها شكل من أشكال التمايز الاجتماعي من ناحية ووسيلة من وسائل الاندماج مع الثقافات الغربية من ناحية أخرى.

كما أنه من الملاحظ أن أغلب قوائم المشروبات والأطعمة لموجودة في مقاهي الإنترنت تكون باللغة الإنجليزية، وغالباً ما تسمى بأسماء غربية تحمل عدة أسماء ذات شهرة عالمية بدلاً من الأسماء الشعبية، ومن مظاهر تقليد الغرب أيضاً تردد الإناث على مقاهي الإنترنت بينما في الماضي كان حضور الإناث فقط في الأماكن العامة يحاط دوماً بالتحفظ والاعتراض، وبذلك يصبح مقهى الإنترنت وسيلة تساعد على التواصل الاجتماعي بين الجنسين، مما يساعد على زيادة انتشار مقاهي الإنترنت للشعور بالحرية والتواصل مع المجتمعات الأخرى(52).

ونظراً لما للإنترنت من تأثيرات قوية على فئة الشباب الجامعي فقد حاول الشباب نفسهم التفاعل والتأقلم مع هذا الواقع، إلا أنهم وجدوا أنفسهم في صدام مع القيم والثوابت الغير مألوفة، فإن الإقبال على تقنيات الإنترنت كان كبيراً وسريعاً حتى أنه قليل أن تجد شخصاً لا يستعملها، فعدد الساعات التي يقضيها الشباب الجامعي في التحدث والتواصل كثيراً، كما استطاع الشباب أن ينسج شبكة من العلاقات الجديدة أو بما نسميه بالعلاقات الافتراضية بين الشباب الممارس للتقنية، فأصبح الإنترنت وسيلة فعالة ومؤثرة في الشباب الجامعي، ومن أهم العوامل التي تساعد الشباب علي التواصل والممارسة التقنية هي مقاهي الإنترنت التي فتحت أبوابها علي مصراعيها لاستقبال هؤلاء الشباب.

3) التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة :

تمثل التكنولوجيا التطبيقات العلمية للعلوم النظرية والتي تنتج من تفاعل الإنسان مع عناصر الكون بوعي وكفاءة، إذ أن الإنسان يسعى دائماً لاكتشاف أسرار وقوانين الكون مما سيؤدي لتقدم العديد من الدول وهذا ما حدث للدول المتقدمة التي وظفت العلم لخدمة المجتمع مما أدي إلى اختراع العديد من التقنيات الحديثة والاختراعات المتتالية.

كما أن التكنولوجيا تقوم بتزويد العديد من الأفراد بالمعارف المختلفة من خلال إمكانيات غير محدودة في التعامل مع المعلومات، وتوظيف إمكانيات التكنولوجيا لخدمة البشر باعتبارهم منتجين ومستهلكين لهذه التكنولوجيا مما يجعلها جزء لا يمكن الاستغناء عنه في تسيير الحياة اليومية، حيث تستخدم تكنولوجيا الاتصال في كل أبعاد الحياة الاجتماعية وعلى كافة المستويات(53)، إذ يعد الاتصال من أهم الدوافع التي أنشأت علاقات اجتماعية بين الأفراد والجماعات مما يمكن الأفراد من تنظيم وتنسيق عملهم والنشاطات فيما بينهم من خلال تبادل أفكار ومعلومات، والاتصال هو العملية التي تتم من خلالها تكوين علاقات بين الأفراد داخل المجتمع سواء أكان المجتمع صغيراً أو كبيراً ويتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات والتجارب(54).

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم أشكال وسائل الاتصال الحديثة التي لعبت دور مهم في تقديم العديد من الخدمات للمواطنين وأصحاب الشركات والمؤسسات وأصحاب مقاهي الإنترنت والعديد من المنظمات الأخرى ومن أمثلة هذه الشبكات "face boob, Qzone, Google, Linkedin, Instagram, Twitter, Tumbler"، ولكن أكثرهم استخداماً هو الفيس بوك(55)، حيث أنه موقع إلكتروني يساعد الناس على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم بفاعلية أكبر عن طريق الإنترنت، فمنذ 11 سبتمبر 2006 أصبح كل فرد يتراوح عمره من 13 سنة فأكثر يستطيع أن يكون له بريد إلكتروني على الفيس بوك، حيث أنه ليس موقع واحد كبير بل هو يتكون من عدة شبكات ترتكز على أشياء عدة مثل الشركات والمدارس والمواقع ومقاهي الإنترنت (56).

والإنترنت يعتبر وسيلة إلكترونية يتعامل معها الشباب بكثرة، فالاتصال عبر الإنترنت أداة الربط الفكرية والذهنية والمعنوية بين المستخدمين على شبكة الشبكات بمختلف تقنياتها، وهو الوسيلة الأكثر استعمالا لتحقيق الأهداف المتعددة في شتى المجالات، فبدون الاتصال لا يمكن للمستخدمين الاستفادة من خدمات الأنترنت بمختلف أبعادها على المستويين العلمي والاجتماعي، وتعد مقاهي الإنترنت من أماكن الجذب للأفراد خاصة فئة الشباب للاستفادة من خدمات الإنترنت المتاحة علي مدار الساعة، ولقد برزت أهميته باعتبار أن الإنسان لا يستطيع العيش في الفراغ أو العدم دون التفاعل مع

الآخرين، ولذا هي نتاج تفاعل بين الفرد والفرد، وبين الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه، فنحن في قرن جديد، وهو القرن الذي ستكون فيه المعلومات والتكنولوجيا هي عصب الحياة(57).

ثانياً: العوامل الاقتصادية:- وتتضمن

أ) ظاهرة التضخم وارتفاع الأسعار:

تعد ظاهرة التضخم من أهم الظواهر التي تواجه العالم علي اختلاف نظامها الاقتصادي والسياسي، فلقد أصبح التضخم ظاهرة شائعة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية في كثير من الدول ويترتب عليها العديد من المشكلات المختلفة علي المستويات الاقتصادية والاجتماعية، حيث تواجه كافة الدول وخاصةً دول العالم النامي العديد من المشكلات والقضايا الاقتصادية في الآونة الأخيرة من انخفاض في الاستثمارات الأجنبية، وارتفاع الأسعار، ووجود عجز كبير في ميزانية بعض الدول وارتفاع معدل الديون، وارتفاع معدل البطالة والفقر، وتدهور الصناعات الحرفية(58)، مما يترتب عليه العديد من الآثار على كافة نواحي المجتمع من اجتماعية واقتصادية وسياسية والتي تؤدي أيضاً لانتشار مقاهي الإنترنت(59).

والتضخم باعتباره ظاهرة اقتصادية يستخدم لوصف العديد من الظواهر التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي وتأتي في مقدمة هذه الظواهر:

1) الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار.
2) ظاهرة ارتفاع الدخول النقدية.
3) ظاهرة ارتفاع تكاليف إنتاج السلع.

ولكن الدراسة هنا ركزت على التضخم والارتفاع المستمر والمتواصل في الأسعار إذ ينتج عن التضخم عدم التلاؤم والتوافق بين نمو السيولة النقدية التي تمتلكها الوحدات الاقتصادية وبين وفرة السلع والخدمات المتاحة في السوق(60)، إذ أن الأسعار تتحدد في الأسواق في ظل اقتصاد السوق مما سيتحقق منها التوجه الأمثل للموارد الاقتصادية للمجتمع، حيث أنها بصفة عامة موجهة للموارد ومحددة للقيم التي تعادل معها غايات المجتمع وأهداف الأفراد(61).

وتشير الإحصائيات أن هناك ارتفاع ملحوظ في الأسعار منذ فترات طويلة، حيث ارتفع الرقم القياسي للأسعار من 177% في عام 1985 إلى 218 % خلال عام واحد ثم قفزت النسبة من 261% عام 1988 إلى 434% عام 1990، مما سيؤدي إلى حدوث مزيد من الاختلال الهيكلي في الاقتصاد القومي، والاختلال الأكثر بين الأجور والأسعار، كما سيؤثر ذلك على قرارات الأفراد الخاصة بالاستثمار والادخار فتنخفض نسبة الادخار للأفراد والإحجام عن الاستثمار طويل المدى مما سيؤدي إلى خفض الدخل الحقيقي للأفراد ورفع الميل إلى الاستهلاك وإلى سلبية سعر الفائدة الحقيقي(62)، فكلما ارتفعت معدلات التضخم في قياس مؤشرات سعر المستهلك سيؤدي ذلك لخلق ضغوط تضخمية في الاقتصاد المصري وترتفع الأسعار بحدة وسرعة(63)، ويزداد معدل التضخم بقوة في إطاحة غير مسبوقة منذ فترة طويلة إلى حد ما بمستويات الاستهلاك للطبقات الاجتماعية للفئات الواقعة في أدنى سلم الدخل ووسطه (المحدودية الدخل) أو الفئات المسماة بالفقراء(64).

ولها أثرها علي مقاهي الإنترنت :-

حيث انعكست التحولات الاقتصادية والتغيرات علي انتشار مقاهي الإنترنت لتنافس المقاهي القديمة فحاولت مقاهي الإنترنت أن تجمع بين القديم بكل أصالته والحديث، ونتيجة لارتفاع الأسعار والتضخم لم يستطيع البعض شراء أجهزة كمبيوتر، كما أن تكلفة باقة الإنترنت أصبحت مرتفعة، لذا فهم يذهبون إلي مقاهي الإنترنت لتعويض رغبتهم علي توفير هذه الأشياء، والتضخم بهذا الشكل يعد عامل أساسي مهم يمكن أن يساهم في رفع معدلات الفقر في العديد من البلدان التي تعاني من امتلاكها قوى تضخمية فعالة تدفع المستوى العام للأسعار إلى الأعلى باستمرار.

ب) الفقر:

يعتبر الفقر من أهم التحديات التي يواجهها العالم بأكمله بالرغم من التقدم والتطور الكبير في مجال التكنولوجيا، إلا أن الفقر تعاني منه العديد من الدول، حيث تعد ظاهرة الفقر من أخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تنتشر في العديد من المجتمعات، وما ينتج عنه من أمراض اجتماعية عديدة تؤثر على الأفراد من جهة والمجتمع من جهة أخرى، حيث نجد المقولة الشهيرة لسيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول على الفقر بأنه (لو كان الفقر رجلاً لقتلته)(65).

وتعد ظاهرة الفقر من أقدم الصعوبات التي واجهتها المجتمعات على مر العصور، ويرتبط تراثها التاريخي بالفوارق الكبيرة بالثورة أي وجود أمم غنية تجعل أمم أخرى في حالة فقر مستمر من أجل مصالحها كالاستعمار(66)، وهناك ارتفاع مستمر في نسبة الفقر في مصر ففي عام 1999م وصلت نسبة الفقر في إجمالي الجمهورية إلى 15.1 %، بينما في عام 2015م وصلت النسبة إلى 27.8 %(67)، كما أوضح البنك الدولي في عام 2013م أنه في عام 2011م كان 25.2% من المصريين يعيشون في فقر مدقع مع دخل يقل عن دولارين في اليوم وهذه النسبة ارتفعت حيث في عام 2009 كانت النسبة 21.6%، بينما في عام 2000 كانت النسبة 16.7(68).

ويؤدي الفقر للعديد من الآثار السلبية الغير مرغوبة في المجتمع أهمها الهجرة وانتشار العشوائيات، وزيادة نسبة السرقة، وتفكك المجتمع والأسرة، والمشاعر السلبية والاضطرابات النفسية كالتوتر والقلق، وتدني مستوى الإسكان، وأخيراً والبطالة وتدهور الصناعات الحرفية.

ت) البطالة:

بالرغم من كثرة الصعوبات والتحديات البشرية التي تهدد أمتنا العربية وخاصةً مجتمعنا المصري إلا أن هناك تحدي كبير وخطير من أخطر التحديات التي تهدد مستقبل مصر ألا وهو البطالة، ففي خلال الخمس والعشرين السنة الماضية تزايدت نسبة البطالة زيادة كبيرة(69)، وكذا أصبحت مشكلة البطالة مشكلة عالمية توجد بنسب متفاوتة في جميع أنحاء العالم، إذ أن الكثير من البلاد تتعرض لهذه المشكلة وإن اختلفت درجاتها وحجمها من بلد لآخر، حتى البلاد المتقدمة ذات الدخول العالية لم تسلم من وجود البطالة بها ولكن بصورة أقل من البلاد النامية، وهذا يرجع لوجود خلل في البناء الاقتصادي ناتج عن خلل واضح بين عملتي العرض والطلب أي زيادة المعروض من العمل عن الطلب الفعلي عليه(70).

ولا يستطيع الفرد العثور على وظيفة له ولكنه يبحث عن وظيفة بدوام كلي، وقد يقوم الباحثون عن وظائف بزيارة مقاهي الإنترنت للبحث عن فرص عمل عبر الإنترنت أو لتحديث سيرتهم الذاتية

والتواصل مع أصحاب العمل أو يستخدموا مقاهي الإنترنت لتعلم المهارات الجديدة والتطوير الشخصي من خلال دورات الإنترنت أو الموارد التعليمية المتاحة عبر شبكة الإنترنت، وقد يقوم الأشخاص الذين يعانون من البطالة بزيارة مقاهي الإنترنت للترفيه والتسلية والتواصل مع الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي والوصول لمحتوى ترفيهي، وبعض الأشخاص الذين يعانون من البطالة بدأوا باستخدام مقاهي الإنترنت لخلق بيئة مناسبة للعمل الحر أو العمل عن بعد حتى يمكنه استخدام تقنيات الإنترنت والاتصالات الموجودة في مقاهي الإنترنت.[71]

ث) تدهور الصناعات الحرفية وخاصةً صناعة الأثاث بمحافظة دمياط:

يتعرض اقتصاد العديد من الدول من وقت لآخر لأزمات اقتصادية شديدة والتي تنعكس سلبياً على أداء مختلف القطاعات الاقتصادية، وهناك العديد من الأزمات التي تواجه مجتمعنا المصري، وتحدث العديد من التغيرات به، مما يؤثر ذلك على انخفاض السيولة والتحول نحو الركود، وهذا الركود في الاقتصاد شمل القطاع الصناعي في صورة تتمثل في انخفاض معدلات الاستثمار واستغلال الطاقة الإنتاجية(72)، وإذا كانت حركة الإنتاج في القطاعات الصناعية الكبرى تتأثر بحالة الركود الاقتصادي فإن الصناعات الحرفية الصغيرة سوف تتأثر حتماً بتلك الحالة الاقتصادية، فلا أحد ينكر أن هذه الصناعات الحرفية تحتل مكانة كبرى في تنشيط حركة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بما توفره من سلع وخدمات لإشباع حاجات الأفراد، كما أنها تحقق أرباح سريعة للدولة(73)، وخاصةً صناعة الأثاث تلك الصناعة العريقة التي تتميز بمستوى حرفي مرتفع، بسبب تميز موقع مصر الجغرافي بسهولة الوصول إلى الأسواق الرئيسية به، وكذا اشتهرت هذه الصناعة خاصةً في محافظة دمياط التي تضم 22 % من منشآت صناعة الأثاث، و25 % من العاملين في مجال صناعة الأثاث في مصر عام 2013م، وتنتج ما يقرب من ثلثي الإنتاج في مصر(74)، ويبلغ إجمالي الإنتاج السنوي 450 ألف حجرة، ويقدر الإنتاج القومي ما يقرب من مليون جنيه، ويبلغ رأس المال المستثمر بهذه الصناعة تقريباً 400 مليون جنيهاً سنوياً، كما قامت هذه المحافظة بالاشتراك في معرض دائم للأثاث بأرض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة من أجل تسويق الأثاث(75).

ونظراً لسوء الأحوال الاقتصادية وارتفاع سعر المادة الخام خاصةً في الفترة الأخيرة حيث أن ارتفاع الأسعار في المواد الخام سوف يؤدي إلى زيادة تكلفة الحجرة الواحدة أكثر من سعرها الطبيعي مما سيؤدي ذلك إلى البيع بالخسارة حتى يستطيع النجار الوفاء بالتزاماته من ناحية العمال وتجار المواد الخام من ناحية أخرى(76)، وسيترتب على هذه الخسارة إغلاق العديد من الورش الصناعية والتجارية مما سوف يؤدي إلى فقر هؤلاء التجار وارتفاع معدلات البطالة للعديد من العاملين بهذه الصناعة وأصحاب الورش، واتجاه العديد من هؤلاء الأفراد للبحث عن مصدر رزق آخر لسد احتياجاتهم الضرورية، ومن ثم فافتتاح مقهى إنترنت أو العمل به بالنسبة لهم يعد أفضل وسيلة للربح السريع، وذلك لقلة تكاليف مقهى الإنترنت ووفرة العائد المادي منه، حيث أن المقاهي قديماً كانت لا تكلف صاحبها إلا القليل، حيث كانت معظمها في ذلك الوقت عبارة عن أبنية من اللبن أو الخشب تسقف جدرانها بالغاب وتتخذ الكراسي من خشب الأشجار، أما الآن الوضع اختلف، بسبب أن افتتاح مقهى إنترنت حالياً يحتاج لمبالغ ضخمة ولكنها بالنظر إلى مدى تردد الأفراد عليها من مختلف فئات السن، وبالتالي تحقيق الربح السريع، وكذا تحقيق مكاسب خيالية مقارنة بالعمل في الصناعات الحرفية، لذلك فإن الأفراد يسارعون بالمغامرة لافتتاح مقاهي إنترنت، ومن ثم أدى ذلك إلى زيادة انتشارها في محافظة دمياط وخاصةً مدينة دمياط الجديدة.

ثالثاً: العوامل السياسية:-

- **مشكلة اللاجئين في مصر:**

مما لا شك فيه أن ظاهرة اللجوء قديمة قدم الإنسان، فلقد ظهرت بداية حالات اللجوء عند الإنسان الضعيف الذي كان يواجه ظروف الطبيعة القاسية المهددة لحياته، ومع تطور الحياة الاجتماعية وتميز كل جماعة عن الجماعات الأخرى، نشأت العديد من العلاقات بين هذه الجماعات، وكانت معظم هذه العلاقات تبنى على العنف والغلبة، مما أدى إلى نشأة الصراعات فيما بينهم، والجماعة المغلوبة تضطر إلى الهجرة الاضطرارية هرباً من المصير الذي ينتظرها.

ومع انفجار العالم العربي في الآونة الأخيرة بسبب ما وقع على بعض المجتمعات من ثورات سياسية أدت إلى اشتداد أزمة اللاجئين والنازحين على العديد من الدول وخاصةً مصر(77)، حيث يأتي لمصر العديد من اللاجئين فمن جهة الشمال يأتي إليها العديد من السوريين والعراقيين والفلسطينيين، بينما من جهة الجنوب يأتي إليها العديد من الصوماليين والسودانيين والأثيوبيين، وهذا يرجع إلى شدة الحروب والكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية والصراعات السياسية الموجودة في هذه الدول مما يتزايد حجم نزوح اللاجئين إلى مصر هرباً من هذه الأوضاع السائدة في بلادهم(78)، حيث تعتبر مصر من إحدى الدول الموقعة على اتفاقية 1951م بوضع اللاجئين، وكذلك اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية عام 1969م التي تهتم بمشكلات اللاجئين بالقارة الإفريقية، وتوضح أنه من حقوق اللاجئين المعاملة الطيبة، والتعليم، وممارسة الأديان بحرية، وحرية التنقل والإسكان المناسب، وبمنع ترحيل أي لاجئ قسرياً إلى بلادهم الأم بحيث يمكن أن تكون حياتهم معرضة للخطر(79).

ويشكل تزايد أعداد اللاجئين عاماً بعد عام مشكلة حقيقية على المجتمع المصري، ومن أكثر اللاجئين على محافظة دمياط وخاصةً مدينة دمياط الجديدة هم السوريون، فمنذ مارس 2011م تمر سوريا بأزمة سياسية وعدم استقرار مما أدى إلى نزوح السوريين إلى البلاد المجاورة مثل مصر ولبنان وتركيا والأردن(80)، فهؤلاء اللاجئين السوريين غالباً ما يقيمون في شقق مستأجرة، وبذلك تتحول مدينة دمياط الجديدة لمستعمرة سورية باعتبارها مدينة عمرانية حديثة يتوافد إليها العديد من اللاجئين، ويقوم العديد من السوريين هنا بالبحث عن عمل لمواكبة الحياة وسد حاجاتهم الضرورية، فمنهم من يعمل بالحدادة، ومنهم من يعمل في محل ملابس، والكثير منهم يقوم بافتتاح مقاهي إنترنت لأنها تعد بالنسبة لهم أكبر مشروع مربح وأكثرها طلباً من جهة الأفراد وخاصةً إذا كان مقهى إنترنت مزود بوجبات سورية خفيفة .

بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي وجود اللاجئين إلى زيادة الحاجة إلى الاتصال بأفراد عائلاتهم وأحبائهم في بلادهم الأصلية، مما يعزز الطلب على خدمات الإنترنت ومقاهيها في مصر.

ومن الجانب الاقتصادي، قد يسهم دخول اللاجئين إلى سوق العمل في تعزيز الطلب على خدمات الإنترنت لغرض البحث عن فرص العمل وتعلم المهارات اللازمة.

ويمكن أن يؤدي وجود اللاجئين إلى زيادة الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المصري، مما قد يحفز الحكومة والقطاع الخاص على توسيع البنية التحتية للإنترنت وتوفير خدماتها بأسعار معقولة لجميع السكان بما في ذلك اللاجئين.

_ بالإضافة إلى ذلك، قد يساهم وجود اللاجئين في زيادة الطلب على خدمات الإنترنت لأغراض التعليم والتدريب، حيث يمكن لمقاهي الإنترنت أن تصبح مراكز لتوفير الدروس عبر الإنترنت والتدريب على المهارات اللازمة لتحسين فرص العمل وتحقيق التنمية الشخصية، كما قد تقدم مقاهي الإنترنت الفرصة للشباب اللاجئين لتوسيع شبكاتهم الاجتماعية والاقتصادية، مما يسهم في دمجهم بشكل أفضل في المجتمع المصري، وقد تقدم مقاهي الإنترنت فرصًا للتواصل والتفاعل بين اللاجئين والمجتمع المحلي، مما يسهم في تعزيز التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة، كما يمكن لتواجد اللاجئين في مقاهي الإنترنت أن يحفز الابتكار وتبادل الأفكار، مما يسهم في النهاية في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في مصر.

_ كما يمكن أن تسهم مقاهي الإنترنت في مصر في تحسين وصول اللاجئين إلى المعلومات والخدمات الحيوية، مثل الرعاية الصحية والتعليم والمساعدة القانونية، مما يساعدهم على تكوين حياة أفضل وتكامل أكبر في المجتمع المصري، كما تعمل علي توفير فضاءات للعمل والدراسة في مقاهي الإنترنت، وتساعد اللاجئين في تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، وبالتالي يسهم في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

ومن خلال ما سبق يتضح مدى الترابط والتكامل بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث أن العوامل الاجتماعية تؤثر على العوامل الاقتصادية، وكذلك العوامل الاقتصادية تؤثر على العوامل السياسية، فعلى سبيل المثال تؤدي الزيادة السكانية (عامل اجتماعي) إلى الفقر والبطالة وبالتالي تدهور الصناعات الحرفية (عوامل اقتصادية)، وكذلك تؤدي إلى نزوح العديد من اللاجئين (عامل سياسي) من بلادهم بسبب الزيادة السكانية بها إلى مناطق أخرى تستوعب أعدادهم، وبالتالي في النهاية زيادة انتشار أعداد مقاهي الإنترنت، وبذلك يكون كلاً من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لها دوراً هاماً في انتشار مقاهي إنترنت وبكثرة خاصةً في مدينة دمياط الجديدة

وهناك عوامل ترفيهية منها:

1. **الموقع الجغرافي**: موقع مقهى الإنترنت يلعب دوراً هاماً في جذب الزبائن حيث يكون الإقبال أعلي في المناطق الحيوية مثل "المراكز التجارية - المناطق الترفيهية" مما يجعلها سهلة الوصول للعديد من الأشخاص.
2. **الدعم الفني**: تقديم خدمات دعم فني متاحة للعملاء في حال وجود مشاكل أثناء استخدام الإنترنت في المقهى، مما يضمن رضا العملاء ويزيد من وفائهم.
3. **التطور التكنولوجي**: مع التطور التكنولوجي المستمر قد تصبح مقاهي الإنترنت أكثر تطوراً وجاذبية من حيث "الأجهزة – سرعة الاتصال" مما يجذب المزيد من الناس لاستخدامها(81).
4. **الخدمات الإضافية:** مثل "توفير المشروبات - الوجبات الخفيفة – توفير الأجهزة الإضافية (كالطابعات، الماسحات الضوئية) ".
5. **البيئة:** جو المقهى وتصميمه الداخلي يمكن أن يؤثر علي راحة الزبائن.
6. **تعدد الخدمات والأنشطة** الموجودة بمقهى الإنترنت بالإضافة إلي جودتها يعتبر من أهم العوامل التي تجذب الشباب لارتياد تلك المقاهي
7. **ممارسة الأنشطة الرياضية**.(82)

- **أهم أسباب تردد الشباب علي مقاهي الإنترنت:-**

_ تتعدد الأسباب والدوافع وراء تزايد الشباب لمقاهي الإنترنت في العديد من دول العالم المتقدم منهم والنامي، ويتضح هذا من خلال الاتي:

أسباب اجتماعية واقتصادية:

1) **البحث عن الخصوصية**: يوجد تحفظ عند كثير من الأهالي أو الأسر تجاه إدخال الحاسب إلى البيوت، مما يدفع الشباب إلى البحث عن المتعة في استخدام هذا الجهاز من

خلال هذه المقاهي (مقاهي الإنترنت) ومن دون رقابة، كما تقوم بالعديد من الخدمات لروادها، ومن أهم هذه الخدمات تقديم الرمز الخاص "proxy" الذي يتيح فتح المواقع المحظورة والإباحية لزيادة عدد الزبائن وبالتالي زيادة الأرباح(83).

2) **سوء الأحوال الاقتصادية:** بعض الأفراد يعانون من انخفاض مستوى معيشتهم، مما يؤدي إلى صعوبة شراء أجهزة الكمبيوتر، وبالتالي ذهاب هؤلاء الأفراد إلى مقاهي الإنترنت للتمتع بهذه الأجهزة بأسعار رمزية بسيطة(84).

3) **صعوبة الوصول إلى شبكة الإنترنت:** توجد صعوبة في الوصول لشبكة الإنترنت عند البعض في دول العالم العربي، فيلجؤون إلى مقاهي الإنترنت، حيث تعد مقاهي الإنترنت نشاط ترفيهي واسع النطاق لجميع الأفراد وخاصة المراهقين، كما أنها نوع مميز من التنشئة التعليمية غير الرسمية لبعض الأفراد.

4) **تكوين صداقات:** تساعد مقاهي الإنترنت الأفراد على تكوين صداقات، فتعد مقاهي الإنترنت شكل من أشكال التفاعل والتواصل الاجتماعي، ففيها يكون لقاء الأصدقاء وإبحاراً في الإنترنت في نفس الوقت، ورغبة الأفراد في إشباع الحاجات الشخصية والتخلص من الإحساس بالقلق الاجتماعي أكثر عرضه للدخول في علاقات الإنترنت بهدف أقامه علاقات، حيث يعانون من عدم قدرتهم على إشباع احتياجاتهم من خلال المواقف الاجتماعية في حياتهم الواقعية التي تتطلب مواجهة شخصية بينهم وبين الآخرين.

5) **التخلص من الإحساس بالوحدة** وقد يشعر الشخص بالوحدة،، ويؤكد بعض الباحثين أن الإحساس بالوحدة مؤثر قوي على إقامه علاقات من خلال الإنترنت(85).

6) **الخوف من التعرف على هوية مستخدمي شبكة الإنترنت**: كثيراً من مستخدمي شبكة الإنترنت يعلمون أن بوسع غيرهم في التعرف عليهم إذا استخدموا أجهزتهم الشخصية، ولذلك يلجؤون إلى هذه المقاهي لمحو هويتهم(86).

وأسباب ترفيهية:- ومنها

1) الوصول إلي ألعاب الفيديو أو مواقع التواصل الاجتماعي.

2) الفراغ الممتد في يوم الشباب والفرار من الأعمال الجادة خصوصاً مع ارتفاع معدل البطالة فيضطر الشباب للبحث عن مكان يقضي فيه فراغه(87).

3) التسلية والترويح: تعد أحد أيباب تردد الشباب علي مقاهي الإنترنت وذلك من خلال تنوع مضامين شبكة الإنترنت وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي" كالفيس بوك ، مواقع الألعاب الإلكترونية المتعددة ".

4) تصفح المواقع المختلفة: "كالمواقع الاقتصادية والسياسية والترفيهية والدينية والعاطفية وغيرها"، وقد لا يتطلب ذلك خبرات كثيرة.

5) لقاء الأصدقاء والزملاء.

6) متابعة المستجدات العالمية: "أخبار، رياضة وغيرها".

7) **مكان مريح للجلوس وشغل أوقات الفراغ**: فيراعي في مقاهي الإنترنت الراحة الجسمية للعميل بل أن المقاهي تتسابق في تقديم خدمات مختلفة تجذب الكثير من الرواد من حيث "أماكن الجلوس، تقديم أطعمة خفيفة، مشروبات".

8) **مكان مناسب للسهر**: من حيث "قلة تكلفتها وعدم ارتباط استخدامها بأوقات معينة" حيث أنها مفتوحة طوال اليوم بالإضافة لإتاحتها فرصة للشباب للسهر بها بما يجذب الكثير من الشباب وخاصة أبناء المنطقة(88).

9) **تعدد الخدمات والأنشطة المقدمة بمقهى الإنترنت وكذلك جودتها**: حيث تتمثل تلك الخدمات في "القنوات الفضائية المشفرة، تناول المشروبات، ممارسة أنشطة رياضية، مشاهدة مباريات كرة القدم علي الفضائيات، لقاء الأصدقاء، الابتعاد عن المنزل".

10) **البحث عن المتعة والترفيه**: وممارسة بعض الألعاب الإلكترونية خاصة لدي فئة من المراهقين صغار السن.

11) **البحث عن المعلومات**: في شتي مجالات المعرفة وتبادلها مع الأصدقاء عبر شبكات التواصل.

12) التعرف علي كل ما هو جديد في مجال البرامج و الألعاب الإلكترونية(89).

وهناك أسباب سياسية أيضاً منها:

1) ضعف الرقابة الصارمة علي هذه الخدمة لأنها شبكة دولية تتجدد فيها المواقع خلال الدقيقة الواحدة.

2) غياب الرقابة الداخلية علي استخدام شبكة الإنترنت لدي غالبية مقاهي الإنترنت(90).

بالإضافة لأسباب علمية منها:

1) إجراء البحث العلمي والدراسة.[91]

وأسباب بيئية تتضمن:

1) **الموقع المتميز للمقهى**: وذلك من خلال عدة عوامل "بُعد موقع مقهى الإنترنت عن مصادر تجمع القمامة والأدخنة الصناعية، وأن يقع بالقرب من الأحياء السكنية، وأن تتوافر وسائل المواصلات ليلاً ونهاراً حتي يتمكن أي فرد للوصول إلي موقع المقهى في أسرع وقت وبأقل التكاليف".

2) المظهر الجمالي للمقهى: يساعد علي جذب أكبر عدد ممكن من الشباب.(92)
3) صعوبة الوصول إلي شبكة الإنترنت عند البعض(93).

*** مخاطر مقاهي الإنترنت:-**

وبالرغم من إيجابيات مقاهي الإنترنت إلا أن البعض يرى أنها يجب التخلص منها بسبب عدم وجود رقابة تقوم على ضبط هذه المقاهي، وغياب التوعية، وضعف الوازع الديني، ومن أهم هذه المخاطر:

1) العزلة والبعد عن الحياة الواقعية.
2) الإصابة ببعض الأمراض النفسية.
3) التعرف على أساليب الإرهاب والتخريب.
4) التجسس على الأسرار الشخصية عند بعض الأفراد(94).
5) انخفاض عدد ساعات النوم وما يصاحبه من إجهاد وتوتر.
6) الانقطاع عن الدراسة عند بعض الطلبة.
7) فقدان الشهية وانخفاض معدل الطعام، وحدوث الاكتئاب لدى البعض بسبب عزلتهم وانغماسهم في الأجهزة الموجودة في مقاهي الإنترنت(95).

ولقد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض الكوارث والمخاطر الجديدة التي تصاحب مقاهي الإنترنت بسبب ازدياد عدد هذه المقاهي وانتشارها في الكثير من البلاد، ومما لا شك فيه أن هذه الزيادة في العدد وأيضاً زيادة الإقبال على هذه المقاهي (مقاهي الإنترنت) له آثار سلبية تتمثل في العبث والعنف، إضافة إلى الكوارث التي نشهدها في عصرنا الحالي مثل الحرائق التي نسمع عنها في بعض المقاهي، ولقد دخلت الكثير من الدول ذات التعداد السكاني الكبير والإمكانيات المتواضعة هذه المعركة لتضع ضوابط وقوانين صارمة للتعامل مع المترددين على مقاهي الإنترنت، ولكن ذلك لم يكن مجدياً بسبب خرق البعض لهذه القوانين وعودة الكوارث من جديد، الأمر الذي دفع الحكومة لإصدار قوانين صارمة لإغلاق جميع المقاهي المخالفة بغض النظر عن أي اعتبار.

نتائج وتوصيات الدراسة

أ) أهم النتائج والاستخلاصات النهائية للدراسة:

- **النتائج الميدانية:**
- **أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأهداف:**

فيما يتعلق بالهدف الرئيسي للدراسة والذي مؤداه التعرف على عوامل وآثار انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة توصلت نتائج الدراسة إلى:

(عوامل انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة)

1) أثبتت الدراسة أن البطالة والزيادة السكانية وانتشار اللاجئين السوريين من أهم العوامل الرئيسية المؤدية إلى انتشار مقاهي الإنترنت بمدينة دمياط الجديدة.
2) أثبتت الدراسة أن زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة هو الدافع الرئيسي وراء إنشاء مقاهي الإنترنت أو العمل بها وكذلك عدم توفر وظائف حكومية.
3) كما أكدت الدراسة أن قضاء وقت الفراغ وحب العمل، له دور هام في أسباب عمل العاملين بهذا المجال.

(آثار انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة)

1) أثبتت الدراسة أن هناك عدة أدوار إيجابية ل مقاهي الإنترنت تقوم بها، يأتي في مقدمتها الدور الاجتماعي، يليها الدور الترفيهي، يليها الدور الاقتصادي، وأخيراً الدور الثقافي.
2) أوضحت الدراسة أن مقهى الإنترنت يعد مكاناً ملائماً لمقابلة الأصدقاء به بعيداً عن حرمة المنزل.
3) أثبتت الدراسة أن معظم المبحوثين يتخذون من مقاهي الإنترنت مكاناً ترفيهياً لهم من أجل الراحة وقضاء وقت الفراغ به.
4) أكدت الدراسة أن التسرب من التعليم يأتي في المرتبة الأولى للآثار السلبية لانتشار مقاهي الإنترنت، وما يلحقه من تناول للشيشة وتعاطي للمخدرات أو التدخين بصفة عامة، يليه التفكك الأسري، وذلك كان وفقاً لآراء المترددين على مقاهي الإنترنت، بينما يرى أصحاب مقاهي الإنترنت والعاملين بها أن هناك مشكلات عديدة تواجههم أثناء عملهم بمقهى الإنترنت يأتي في مقدمتها المعاملة الغير جيدة من بعض المترددين لهم نظراً لعملهم بهذا المجال.

- **ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:**

- فيما يتعلق بالتساؤل الأول والذي يتمحور حول ما عوامل انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة؟ **توصلت نتائج الدراسة إلى:**

1) أكدت الدراسة أن الزيادة السكانية هي السبب الاجتماعي الرئيسي الدافع إلى انتشار مقاهي الإنترنت، وكذلك التوسع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
2) أوضحت الدراسة أن المدن الجديدة التي ما زالت في حاجة إلى خدمات لها دور كبير وفعال في انتشار مقاهي الإنترنت، وما يلحقه من وجود الجامعة وكثرة عدد المراكز الخاصة بالدروس الخصوصية.
3) أثبتت الدراسة أن البطالة وسوء الأوضاع الاقتصادية يأتي في مقدمة العوامل الاقتصادية لانتشار مقاهي الإنترنت.

- وانطلاقاً من التساؤل الثاني للدراسة والذي مؤداه ما أهم أسباب تردد الأفراد على مقاهي الإنترنت؟ **توصلت نتائج الدراسة إلى:**

1) أثبتت الدراسة أن قضاء وقت الفراغ (تناول مشروبات ومأكولات، ولعب الألعاب الإلكترونية، ومحادثة الأصدقاء) وتصفح الإنترنت هم الأسباب الرئيسية لتردد الأفراد على مقاهي الإنترنت، وكذلك مشاهدة مباريات كرة القدم.
2) أوضحت الدراسة أن الخدمات المتنوعة التي تقدمها مقاهي الإنترنت للمترددين (تصفح الإنترنت المجاني، الديكور الهادئ، المنظر الخلاب، المساحة الواسعة، المعاملة الجيدة)، يليها الأسعار المنخفضة للمأكولات والمشروبات، وكذا الحرية والخصوصية التي توفرها مقاهي الإنترنت لهم، يليها تخصيص أماكن للمدخنين وغير المدخنين.
3) أكدت الدراسة أن معدل الإنفاق على خدمات مقهى الإنترنت تختلف من متردد لآخر طبقاً لظروفه المادية.
4) بينت الدراسة أن معظم المترددين يذهبون لمقاهي الإنترنت يومياً، إذ أنها أصبحت جزء من روتين حياتهم اليومية.
5) أثبتت الدراسة أن جميع وسائل Social Media هي الوسيلة الرئيسية لترويج مقاهي الإنترنت، وذلك من خلال مواقع Face Book، وكذا بعض المواقع الإلكترونية الممولة المستخدمة في الإعلانات.
6) أثبتت الدراسة أن هناك خدمات عديدة متاحة داخل مقهى الإنترنت وهي بالترتيب: وجود خاصية Wi Fi، أفضل أنواع المشروبات والمأكولات، وجود أكثر من شاشة للعرض، مكيفات، نظافة المكان، ألعاب ترفيهية، تخصيص أماكن للطلبة وكذلك للمدخنين وغير المدخنين.

- وفيما يتعلق بالسؤال الثالث والذي يتمحور حول ما أهم الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن تردد الأفراد على مقاهي الإنترنت؟

1) أثبتت الدراسة أن لعب الألعاب الإلكترونية، يليها قضاء وقت الفراغ، يليها المواقع التثقيفية والبحثية، ثم الاطمئنان على الأهل أهم إيجابيات مقاهي الإنترنت الناجمة عن تردد الأفراد عليها.
2) أكدت الدراسة أن عدم وجود رقابة داخل مقاهي الإنترنت، يليها ضياع الوقت والجهد والمال بها، وكذلك التسرب من التعليم أهم سلبيات التردد على مقاهي الإنترنت.

- وانطلاقاً من التساؤل الرابع للدراسة والذي مؤداه ما التصور المقترح للحد من أضرار انتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة؟ **توصلت نتائج الدراسة إلى:**

1) أوضحت الدراسة أن ظاهرة انتشار مقاهي الإنترنت تحولت من ظاهرة إيجابية عند البعض إلى ظاهرة سلبية نظراً لانتشار أعدادها بصورة سريعة في الآونة الأخيرة وخاصةً في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.
2) أوضحت نتائج الدراسة الميدانية على ضرورة التأكد من وضع تراخيص لجميع مقاهي الإنترنت.
3) أكدت الدراسة على ضرورة توفير فرص عمل للشباب، واستثمار جهودهم في أعمال منتجة للمجتمع.
4) أثبتت نتائج الدراسة على ضرورة تفعيل الدور الأسري، حتى نتمكن من معالجة ظاهرة انتشار مقاهي الإنترنت.

- **ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التوجه النظري للدراسة:**

1) اتفقت نتائج الدراسة مع أن نظرية الانتشار الثقافي توضح أن التكنولوجيا تشكل عاملاً ثقافياً هاماً في حدوث التغير الثقافي في العديد من لمجتمعات وخاصةً في مدينة دمياط الجديدة، إذ أن نقل التكنولوجيا وانتشارها وكذلك تطورها من مجتمع لآخر يعمل على تغير هذه المجتمعات في كثير من الجوانب.
2) وتنطلق نظرية الانتشار الثقافي من منطلق أن التغير الثقافي يعود إلى عدة عوامل وتتمثل أهمها إلى عامل الانتشار، والذي يعد عملية ترتبط بها عدة عمليات أخرى كالعامل التكنولوجي والتي تظهر بشكل واضح في إنشاء العديد من مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة، والذي بدوره يؤدي إلى تغير المجتمعات ضرورة حتمية، إذ ينعكس ذلك على تطورها وتقدمها وسعادة شعوبها.

3) وكذلك اتفقت نظرية الانتشار الثقافي في أن مدينة دمياط الجديدة تعد قاعدة تراكمية ومحورية ومفتوحة على كل التأثيرات المتاحة للانتشار الثقافي.
4) اتفقت نتائج الدراسة مع نظرية المجال العام في التأكيد على أن مقهى الإنترنت يعد ساحة اجتماعية أو ملتقى اجتماعي يجمع العديد من الأفراد، ويتفاعلون مع بعضهم البعض من خلال عدة أنشطة يقومون بها داخل مقاهي الإنترنت من أجل الترفيه عن أنفسهم.

- **أهم النتائج العامة للدراسة:**

1) أثبتت الدراسة أن أكثر فئات المجتمع المترددين على مقاهي الإنترنت هم فئة الشباب الذكور ذوي التعليم الجامعي والمتوسط.
2) أكدت الدراسة أن مقاهي الإنترنت انتشرت كثيراً في مدينة دمياط الجديدة التي كانت تسمى قديماً (سيبر)، ولكنها في الفترة الحالية تحولت من مكان يحتوى على أجهزة كمبيوتر به بوفيه صغير لعمل مشروبات بسيطة كالشاي والقهوة إلى مقاهي إنترنت بها أجهزة بلاي ستيشن فقط، بالإضافة إلى مكان كبير مخصص لإعداد المشروبات والمأكولات بجميع أنواعها به.
3) أوضحت الدراسة أن وجود الجامعة يُعد عامل أساسي لانتشار مقاهي الإنترنت في مدينة دمياط الجديدة.
4) الترفيه والتنزه من أهم الأسباب الرئيسية الدافعة لانتشار مقاهي الإنترنت البطالة، والزيادة السكانية.
5) تعتبر ظاهرة انتشار مقاهي الإنترنت ظاهرة سلبية بسبب كونها ظاهرة انتشرت بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة وخاصةً في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى كونها ظاهرة غير منتجة للمجتمع، وبالتالي ستعيق تقدم المجتمع وأبنائه.
6) اختلف شكل وديكور وسمات وخصائص المقهى قديماً عن شكله الحديث حالياً الذي يوجد الآن في شكل مقاهي الإنترنت.
7) أكدت الدراسة على أهمية تفعيل دور الأسرة في مواجهة أضرار انتشار مقاهي الإنترنت وذلك من خلال زيادة الترابط الأسري بين الآباء والأبناء، وكذلك مراقبتهم لأولادهم.

ب) توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الراهنة بما يلي:

1) محاربة أضرار ظاهرة انتشار مقاهي الإنترنت الغير مرخصة لأنها من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى انتشار السلبيات بداخلها.
2) لابد أن يكون هناك تعاون وتكامل بين جهاز التعمير والإسكان بمدينة دمياط الجديدة وبين الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء للحصر الدقيق لأعداد مقاهي الإنترنت.
3) الاستعانة بوسائل الإعلام في تكوين فكر مستنير لدى المواطنين بأهمية الأعمال المنتجة للمجتمع.
4) العمل على زيادة الوعي الفكري والثقافي لدى أفراد المجتمع.
5) لابد أن يكون هناك رقابة من جانب المسؤولين على مقاهي الإنترنت من خلال عمل حملات دورية وخاصةً في أوقات الدراسة الرسمية.
6) مساعدة الشباب للحصول على قروض صغيرة بدون فوائد تمكنهم من إنشاء مشاريع صغيرة تكفي حاجاتهم.
7) ضرورة متابعة الأسرة لأبنائها ومعرفة ما يقومون به من سلوكيات.
8) ضرورة تضافر كل أجهزة الدولة للرقابة على مقاهي الإنترنت والمترددين عليها.

الخاتمة:

يشهد التاريخ أن محافظة دمياط كانت نافذة مصر الأولى على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث ميزها الله سبحانه وتعالى بموقع فريد وطبيعة ساحرة، مما جعلها هدف دائماً للغزوات الأجنبية الطامعة في احتلالها وسجلاً حافلاً بالمعارك والأحداث.

كما تتمتع محافظة دمياط بمجموعة من المميزات والقدرات التنافسية التي تميزها عن غيرها من محافظات جمهورية مصر، إذ نالت شهرتها في صناعة الأثاث والحلويات والمنسوجات بشكل خاص، وكذا أهم ما يميزها أن حقبة الثمانينات قد شهدت إقامة مدينة دمياط الجديدة، مما غير من الشكل التقليدي للمحافظة وأيضاً من طبيعة الصناعات بها، فقد ظهرت في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين في مصر بشكل عام ومحافظة دمياط ومدينة دمياط الجديدة بشكل خاص ظاهرة غريبة على مجتمعنا المصري التي تحكمه مجموعة من العادات والتقاليد وهي ظاهرة انتشار مقاهي الإنترنت، والتي تجذب إليها الأطفال والكبار من الجنسين، والسيء في الأمر الذي يدعو للأسف إقبالهم عليها في جميع الأوقات دون رقابة من الأهل أو الجهات المسئولة.

الأمر الذي يفرض على علماء الاجتماع تفسير كيفية تكوينها ومسبباتها وآثارها، وهو ما تناولته الدراسة، مع ملاحظة أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة (المقهى) من بعض جوانب ولم تعطِ الأولوية لعوامل وآثار انتشار مقاهي الإنترنت.

ومن خلال ما سبق عرضه تم التأكد من أن ظاهرة انتشار مقاهي الإنترنت هي ظاهرة موجودة وبعمق في مجتمعنا المصري بشكل عام ومحافظة دمياط ومدينة دمياط الجديدة بشكل خاص، الأمر الذي يحتم علينا سرعة التعامل مع الأضرار والآثار السلبية الناجمة عن انتشار تلك الظاهرة بهذه الصورة.

المراجع:

1- محمد فلاح القضاة: رؤية رواد مقاهي الإنترنت للإنترنت "دراسة ميدانية على رواد مقاهي الإنترنت في محافظتي عمان وإربد"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17، العدد 5، جامعة مؤتة، عمان، 2002، ص 172.

2- عبد الله بن احمد بن علي ال عيسي الفامدي ، تردد المراهقين علي مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية ، وزارة التعليم العالي جامعه ام القري كلية تربية ، المملكة العربية السعودية ، 1429 ه ،1430ه ،ص28

3- محمد سعيد عبد المجيد ، وجدي شفيق عبد اللطيف ، الاثار الاجتماعية للانترنت علي الشباب ، دار المصطفي للنشرو التوزيع ، مصر كلية الاداب جامعه طنطا ، 2003 ، ص47

4- عادل بن محمد العبد العالي ، الشباب والفتن المعاصرة ج٣ ، فهرسه مكتبه الملك فهد الوطنية ،١٤٢٦ ه ،ص ص 11،١٠.

5- طلعت إبراهيم لطفي: أساليب وأدوات البحث العلمي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دت، ص 34.

6- أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية القاهرة، 2011، ص 38.

7- جوردن مارشال: موسوعة علم الاجتماع "المجلد الأول"، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة،2000، ص 224.

8- Kathy S. Stolley: The Basics of Sociology, Greenwood Press, London, 2005, P41.

9- رابح درواش، عبد القادر خريبش: الأنثربولوجيا العامة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010، ص ص 164، 165.

10- سمير الخليل، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي (اضاءه توثيقية المفاهيم المتداولة) دار الكتب العلمية.

11- عصمت نصار: مقاهي القاهرة ودورها التثقيفي، مجلة الثقافة الجديدة، العدد 306، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2016، ص 114.

12- مجمع اللغة العربية: "المعجم الوجيز"، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 2001، ص 519.

13- جمال الغيطاني: ملامح القاهرة في ألف سنة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 3.

14- Hiram Ting, Wee Ming Lau, and others: Perceived Quality and Intention to Revisit Coffee Concept Shops in Malaysia, British Food Journal, Vol 120, No 5, UK, 2018, P 1.

15- عمر شابسيغ واخرون ، معجم مصطلحات الهنندسة الكهربائية والالكترونية والاتصال (العربية والانجليزية) ، دمشق مجمع اللغه العربية بدمشق ،2016، ص96

16- عبد العظيم أحمد عبد العظيم: مقاهي الإنترنت في حي الجمرك بمدينة الإسكندرية "دراسة ميدانية من منظور جغرافي"، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم جغرافيا، 2012، ص 3.

17- عيسى الشماس: الشباب ومقاهي الإنترنت "طلبة السنة الأولى بجامعة دمشق نموذجاً"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 4، العدد 1، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2006، ص 147.

18- أنول باتشيرجي: بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات ، ترجمة خالد بن ناصر ال حيان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2015، ص 75.

19- بتير مارشال: طرق إعداد المشروعات البحثية، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 19.

20- طاهر حسو الزيباري: النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 13، 30.

21- جوردن مارشال: موسوعة علم الاجتماع "المجلد الأول"، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة،2000، ص 224.

22- Kathy S. Stolley: The Basics of Sociology, Greenwood Press, London, 2005, P41.

23- رابح درواش، عبد القادر خريبش: الأنثربولوجيا العامة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010، ص ص 164، 165.

24- إبراهيم عيسى عثمان: مرجع سابق، ص 367.

25- محمد عبد العليم مرسى: الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية "نظرة إسلامية "، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995، ص ص 56، 57.

26- بهاء الدين يوسف غراب: أنثربولوجيا الفنون، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص 27.

27- Nan Li:. Essays on Cultural Diffusion, Migration, and Human Capital "Investigation from China’s Historical

Experience", PH.D, Hong Kong University of Science and Technology, Department of Social Science, United States, 2011, P3.

28- إيكه هولتكرانس: قاموس مصطلحات الإثنولوجيا والفلكلور، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ص ص 46، 47.

29- فادية عمر الجولاني: التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص ص 106، 107.

30- Jürgen Habermas: The Structural Transformation of the Public Sphere "An Inquiry into a Category of Bourgeois Society", Translated by Thomas Burger, Dekr Corporation, the United States of America, 1991, P P 1, 11.

31- إيناس السعيد إبراهيم: السوشيال ميديا وآثارها على المجتمع، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص ص 6، 48.

32- عبد الغنى عماد: سوسيولوجيا الثقافة "المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة"، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2016، ص ص 50، 51.

33- Tarek Abd El-Fattah El-Sherie, Mohamed Salah Ghanem: Free Wi-Fi Service as a Competitive Advantage in Public Cafes, Journal of Faculty and Hotels, Vol 8, No 1, Fayoum University, Egypt, 2014, P 234.

34- فراج سيد محمد: مقاهي الانترنت والإنحراف الإجتماعي للشباب، دراسة سوسيولوجية تطبيقية علي عينة من مقاهي الانترنت في مدينة بورسعيد، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، يوليو 2010، ص377.

35- Catherine Wright Trugman: Community Café Culture and the Relevance of a Traditional Third Place in the Social Media Era, M.S, Georgia State University, College of Arts and Science, Department of Fine Arts, USA, 2016, P 6.

36- محمد عبد القادر: مقاهي المحروسة "رؤية عامة"، مجلة أحوال مصرية، السنة الثامنة، العدد 29، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2005، ص 28.

37- إدوارد وليم لين: المصريون المحدثون شمائلهم وعاداتهم في القرن التاسع عشر، الجزء الأول، ترجمة عدلي طاهر نور، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 1998، ص 365.

38- Paul Trolander, Zeynep Tenger: Clubs and coffee houses, Journal of the Encyclopedia of British Literature, Vol 1660, No 1789, Wiley Black Well, Istanbul, 2015, P 2.

39- Soon-Ho Kim, and Min-Seong Kim: The Effects of Personality Traits and Congruity on Customer Satisfaction and Brand Loyalty Evidence from Coffee Shop Customers, Emerald Group Publishing Limited, Vol 12, No 3,33, UK, 2017, P 4.

40- Lan Hooper: Cyber Café "The Design of an Improved Activity Station", M.S, the University of Calgary, Faculty of Environmental Design, Industrial Design, Calgary, Alberta, Canada, 1996, P 9.

41- Sule Magaji, Chukwuemeka I. Eke: Measuring Technical Efficiency of Wireless and Wired Technologies in Nigeria Cyber Cafes, Journal of Statistics, Vol 4, No 1, CBN, 2013, P 17.

42- Sherif Kamel: Assessing the Impacts of Establishing an Internet Café' in the Context of a Developing Nation, 2005, PP 5, 6, https://www.researchgate.net.

43- علاء عبد الستار مغاوري: مقاهي الإنترنت في مصر دراسة في احتياجات وسلوك البحث عن المعلومات لدى المستفيدين منها "دراسة تطبيقية على مدينة حلوان بالقاهرة "، عالم المعلومات والمكتبات والنشر، المجلد 4، العدد 2، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، القاهرة، 2003، ص 42.

44- فالح بن عبد الله الضرمان: مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية "الواقع الحالي والتطلعات المستقبلية"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد 12، العدد 3، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، 2007، ص 57.

45- Saleh Lairi, Mohammed Hajeeh and others: Socio – Psychological Impact of Internet Café on Frequent Attendants, Journal of the Social Sciences, Vol 35, No 2, Kuwait Institute for Scientific Research, Kuwait, 2007, P 21.

46- هنيدي عطية بشري: مقاهي الانترنت وآثرها علي الشباب، دراسة ميدانية بمدينة جدة، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الانسانسة، جامعة الملك عبد العزيز- جدة، 2017، ص92.

47- عادل بن محمد عبد العال، مقاهي الانترنت ،مجله طريق الاسلام، 2014/12/15.
48- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام 2017، جدول رقم 1، القاهرة، 2017.
49- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية لعام 2006 "إجمالي الجمهورية"، جدول رقم 1، القاهرة، مايو 2008.
50- حمد عبد العزيز ربيع: الثقافة وأزمة الهوية العربية، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، منتدى الفكر العربي، عمان، 2010، ص ص 7، 10، 11.
51- زينب لبقع: التراث والحداثة وإشكالية التواصل الحضاري "دراسة وصفية تحليلية"، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، العدد 31، الجزائر، 2014، ص 91.
52- سيد محمود: ثقافة "الكوفي شوب" الفرز الطبقي وتداعي المدينة القديمة، مجلة الديموقراطية، العدد 74، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2019، ص ص 146، 147.
53- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 2، 1997، ص 41.
54- العقون يوسف: الاتصال التسويقي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 23، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2015، ص ص 18، 19.
55- فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 13.
56- جمال مختار: حقيقة الفيس بوك "عدو أم صديق"، شركة متروبول للطباعة وأعمال الكرتون، القاهرة، 2008، ص 12.
57- مريم لمام: "تكنولوجيا الاتصال وثقافة الشباب: الانترنت نموذجا" ، انسانيات ،العدد 54، 2011،ص 63-68.
58- Doaa S. Abdou, Zeinab Zaazou: The Egyptian Revolution and Post Socio- Economic Impact, Quinlan School of Business, Vol. 15, No. 1, Loyola University Chicago, UK, 2013, P 92.
59- محمد الهادي ضيف الله، هشام لبزة: دراسة السببية الاقتصادية بين ظاهرتي التضخم والبطالة في الجزائر خلال الفترة 1984-2010، مجلة رؤى

اقتصادية، العدد 7، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، 2014، ص ص 7، 8.

60- حسن صبحي حسن مصطفى: مدى الاعتماد على التغيرات في أسعار الفائدة كوسيلة للحد من الارتفاع في معدلات التضخم في مصر "دراسة تحليلية كمية للفترة 86/ 1987 – 2007 / 2008م"، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، المجلد 24، العدد 2، جامعة سوهاج، كلية التربية، 2010، ص 221.

61- رياض السيد أحمد عمارة: تحليل للآثار الاقتصادية لارتفاع الأسعار المزرعية، مجلة مصر المعاصرة، المجلد 96، العدد 477، 478، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، 2005، ص 59.

62- نسرين البغدادي: المجلد الاقتصادي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري، المرحلة الثانية 1980 – 2010، القاهرة، 2016، ص 40.

63- Sherif Ahmed Maher: An Assessment of the Effectiveness of the Inflation Targeting Policy on Achieving the Monetary Policy Goals in the Egyptian Economy, M.S, Science in Economics, Department of Economics, 2013, P1.

64- محمد عبد الشفيع عيسى: السياسة الاقتصادية المصرية الراهنة "نظرة تحليلية موجزة"، مجلة بحوث اقتصادية عربية، المجلد 14، العدد 40، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، 2007، ص 104.

65- أماني محمد محمود السيد: أوضاع الفقراء في مصر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد 4، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2013، ص 100.

66- حسن حسن علي عزام: أثر السياسات الاقتصادية على الفقر في مصر، مجلة البحوث المالية والتجارية، العدد 1، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، 2010، ص 382.

67- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: مصر في أرقام 2018، جدول نسبة الفقراء بين أقاليم الجمهورية عام 2015م، ص 142.

68- Moustafa Y. Khalil: The Contribution of Islamic-Based CSOs to Poverty Reduction in Egypt The Mechanisms, the Politics and the Lessons, PH.D, University of Manchester, Faculty of Humanities, Development Policy and Management, Manchester, UK, 2014, P2.

69- Thomas Kieselbach: Long-Term Unemployment Among Young People the Risk of Social Exclusion, American

Journal of Community Psychology, Vol 32, No 1/2, 2003, P69.

70- خالد الزواوي: البطالة في الوطن العربي "المشكلة والحل"، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004، ص ص 7، 10، 15.

71- منظمة العمل الدولية (ILO): الصفحة الرئيسية لمنظمة العمل الدولية، تاريخ الوصول: 4 مارس 2024.

72- أميرة محمد عمارة: أثر الأزمات الاقتصادية العالمية على الصناعات التحويلية مع التطبيق على الاقتصاد المصري، مجلة مصر المعاصرة، المجلد 100، العدد 499، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، 2010، ص 145.

73- شريف محمد عوض: أثر الركود الاقتصادي في الصناعات الحرفية بمحافظة دمياط "صناعة الأثاث نموذجاً"، حوليات آداب عين شمس، المجلد 43، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ديسمبر 2015، ص ص 111، 112.

74- علي عبد الله، فيكتوريا دونالوج وآخرون: مهارات التجارة والتنوع الاقتصادي في مصر "في حالة صناعة الأثاث"، منظمة العمل الدولية، القاهرة، 2016، ص ص 5، 6.

75- رشا نبيل: محافظة دمياط، سلسلة المحافظات المصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2004، ص 21.

76- حسن سعد: ارتفاع أسعار المواد الخام يضرب موسم انتعاش الأثاث بدمياط، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، السنة 140، العدد 47356، القاهرة، 2016، ص 1.

77- نصر محمد عارف: مشكلة اللاجئين "ماذا لو اهتم العالم بأسبابها وليس بنتائجها؟"، مجلة الديموقراطية، العدد 61، المجلد 16، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، 2016، ص 54.

78- علاء عبد الحفيظ محمد: أزمة اللاجئين في العالم العربي وتداعياتها الداخلية والإقليمية، مجلة سياسات عربية، العدد 20، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مايو 2016، ص 64

79- عزة علي شحاتة فرج: مشكلات اللاجئين في القاهرة، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد 14، جامعة حلوان، 2008، ص ص 6907، 6908.

80- Ziad El-Khatib: Syrian Refugees, Between Rocky Crisis in Syria and Hard Inaccessibility to Healthcare Services in Lebanon and Jordan, Biomed Center, Canada, 2013, P 44.

81- إسلام منصور عبد المنعم: واقع ارتياد المقاهي الترفيهية كإحدي طرق استغلال وقت الفراغ وآثارها الاجتماعية علي الشباب، دراسة ميدانية، قسم الترويح الرياضي، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا،2020، ص23،22.
82- قادري حليمة: دوافع تردد الشباب علي مقاهي الانترنت، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمد لخضر، الوادي، ع11، 30 يونيو 2015.
83- عيسى الشماس: الشباب ومقاهي الإنترنت "طلبة السنة الأولى بجامعة دمشق نموذجاً"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 4، العدد 1، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2006، ص 147.
84- Sebnem Cilesiz: Education Computer Use in Leisure Contexts "A Phenomenological Study of Adolescents, Experiences at Internet Cafes", American Educational Research Journal, Vol 46, No 1, USA, 2009, P 239.
85- عاطف عدلي: الاثار النفسيه والاجتماعيه لتعرف الجمهور المصري شبكه الانترنت، كليه الاعلام، جامعه القاهره، 2008، ص109،108.
86- شيماء عبد الهادي: المقهى في عصر العولمة شكل ثان، مجلة أحوال مصرية، السنة الثامنة، العدد 29، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2005، ص ص 42، 43.
87- صحيفة الرأي: ملحق شباب مقاهي الانترنت، احصائيات مرعبة ولا رقابة، الخميس 13/7/2006.
88- هنيدي عطية بشري: مقاهي الانترنت وآثرها علي الشباب، دراسة ميدانية بمدينة جدة، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الانسانسة، جامعة الملك عبد العزيز- جدة، 2017، ص 108.
89- عبد المعطي،أحمد حسين: تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الثانوي في مواجهة الآثار الاجتماعية الناتجة عن استخدام الشباب لمقاهي الانترنت، مجلة كلية التربية،جامعة أسيوط، مج26، ع2، يوليو2010، ص232.
90- قدري حليمة: دوافع تردد الشباب علي مقاهي الانترنت، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، ع11، 30 يونيو 2015، ص152،150. مرجع سابق
91- هنيدي عطية بشري: مقاهي الانترنت وآثرها علي الشباب، دراسة ميدانية بمدينة جدة، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الانسانسة، جامعة الملك عبد العزيز- جدة، 2017، ص108. مرجع سابق

92- عبد المعطي،أحمد حسين: تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الثانوي في مواجهة الآثار الاجتماعية الناتجة عن استخدام الشباب لمقاهي الانترنت، مجلة كلية التربية،جامعة أسيوط، مج26، ع2، يوليو2010، ص232.
93- صحيفة الرأي: ملحق شباب مقاهي الانترنت، احصائيات مرعبة ولا رقابة، الخميس 13/7/2006. مرجع سابق
94- قادري حليمة: دوافع تردد الشباب على مقاهي الإنترنت "دراسة ميدانية على شباب مدينة وهران"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 11، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2015، ص 150. مرجع سابق
95- أحمد حسين عبد المعطى: تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الثانوي في مواجهة الآثار الاجتماعية والنفسية الناتجة عن استخدام الشباب لمقاهي الإنترنت، مجلة كلية التربية، المجلد 26، العدد 2، جامعة أسيوط، 2010، ص 210.